

تطور فهرسة المخطوطات في العراق

الأستاذ الدكتور كينان عواد

حاولنا غير مرة ، الإمام بما تحتضنه مكتبات العراق من مخطوطات ، فترأى لنا من خلال ذلك ، ان الأمر لا يمكن أن يتم إلا بتعيين مظان هذه المخطوطات أولاً ، وبفهرسة مجاميع تلك المخطوطات ثانياً . وكانت أولى محاولتنا في هذا السبيل ، نبذة نشرناها قبل نحو من ربع قرن ، وسمناها بـ « فهارس المخطوطات في العراق (٢) » .

وبعد ذلك بنحو من خمسة عشر عاماً ، عدنا الى هذا الموضوع بالزيادة والتنقيح ، فنشرنا مقالة ثانية بذلك العنوان نفسه (٣) .

لقد خطا فنّ الفهرسة في العراق ، خطوات واسعة في السنوات الأخيرة . فكان لا بدّ لنا من معاودة النظر في هذا الموضوع ، بما يتناسب وتقدم الفهرسة على أيدي جماعة من المعنيين بهذا الفنّ ، وبازدياد عدد المكتبات في ربوعه ،

-
- (١) بحث قدم الى حلقة « الخدمات المكتبية والبيبلوغرافيا والتوثيق وفهارس المخطوطات والوثائق القومية » المنعقدة في دمشق من ٢ الى ١١ تشرين الأول ١٩٧١ . وقد أضفنا اليه الان زيادات جديدة
- (٢) مجلة المجمع العلمي العربي (٢١) (دمشق ١٩٤٦) ص ٥٣٨ - ٥٤٣ .
- (٣) المعارف . مجلة أصدرها محمد آل حسن الطالقاني . (٢) (النجف ١٩٦٠) المعدادان ٢ - ٣ ، ص ٣١ - ٥٣ .

واتساع آفاق الثقافة بين أبنائه .

ولا أدلّ على تلك العناية البالغة ، من التنويه بالنشرات الفهرسية الكثيرة التي أصدرتها طائفة من مكتبات العراق في أثناء السنوات العشر الماضية ، كطبوعات كل من المكتبة المركزية بجامعة بغداد ، والجامعة المستنصرية ، وجامعة البصرة وجامعة الموصل ، ومكتبة المتحف العراقي ، ومكتبة الأوقاف العامة ، والمكتبة الوطنية ببغداد ، وغيرها .

اشتهرت بلدان العراق ، في الأزمنة القديمة التي سبقت عصر الميلاد ، بمكتبات كانت تزخر بها المعابد والقصور ودُور السجلات ، وذلك في عهود السومريين والبابليين الآشوريين وغيرهم من الدول الغابرة التي حكمت بعض أنحاء . أما في الحقبة الممتدة بين بدء التاريخ الميلادي وظهور الاسلام ، فقد كانت هنالك مكتبات كثيرة تقوم غالباً في المدارس والمعابد والديارات .

وبعد انتشار صناعة الورق في العراق ، في العصور الاسلامية ، ازداد عدد المخطوطات بسبب ازدهار الحركة الفكرية وتكاثر العلماء والمؤلفين ، فاهتمّ الناس بجمع الكتب . فازدادت الخزائن الحافلة بالمخطوطات ، إذ ان الطباعة لم تكن معروفة بعد . فكانت المساجد والمدارس وسائر معاهد العلم تزدهر بنفائس المخطوطات وأمهاتها . كما عني كثير من الناس بتكوين خزائن خاصة بهم ، كانوا يخترنونها في بيوتهم ، ويتنافسون في استجماع التصانيف المتنوّعة ، ويغالون في اقتنائها ، ويبدلون الغالي والنفيس في سبيل إحرازها (٤) .

(٤) فصلنا القول في تلك الخزائن القديمة الغابرة ، في كتابنا « خزائن الكتب القديمة في العراق منذ أقدم العصور حتى سنة ١٠٠٠ للهجرة » . (مطبعة المعارف - بغداد ١٩٤٨ ؛ ٣٤٦ ص) .
وراجع في هذا الشأن ايضاً ، كتاب يوسف العث :

LES BIBLIOTHEQUES ARABES PUBLIQUES ET SEMI-PUBLIQUES EN MESOPOTAMIE, EN SYRIE ET EN EGYPTE AU MOYEN AGE. (DAMAS 1967 ; PP . 9 - 117 , 166 - 201) .

وكتاب فيليب طرازي : خزائن الكتب العربية في الحافقين . (١ - ٣ : بيروت ١٩٤٨ . في مواطن متفرقة منه) .

ثم اصاب العراق نكبات ، قلّ من جرّأها العلماء وتضاءلت العناية بجمع الكتب ، ولكنها لم تُعدم . فقد بقي عددٌ من العلماء يؤلفون ويجمعون الكتب ، وظلت في كثير من الجوامع مكتبات موقوفة وإن كانت قليلة .

أما في يومنا هذا ، فاننا نجد في سائر أنحاء العراق ، مكتبات كثيرة العدد زاخرة بالكتب . ومن تلك المكتبات ، ما كان عاماً يؤمّه المطالعون من أي صنف كانوا . ومنها ما كان مرتبطاً بالجامعات والكليات والجمع والمجاهد والمؤسسات العلمية ودواوين الدولة . ومنها ما يخصّ أفراداً من العلماء والباحثين ومحبيّ الكتب . ولا يخلو بعض هذه المكتبات العامة والخاصة من مخطوطات قيّمة ، فيها النادر والنفيس والقديم والجدير بالعناية والتحقيق والنشر .

ومن يتتبع شؤون المخطوطات في العراق ، يجد أنّ العناية بفهرستها أخذت تزداد سنة بعد أخرى ، حتى صار في مقدورنا أن نعرّض على جملة صالحة من فهارس تلك المخطوطات . ومع ذلك ، ما زلنا نجد في ديار العراق مكتبات تزخر بمخطوطات تنتظر من يُعنى بفهرستها وتعريف مكنوناتها للناس .

إنّ فهرسة المخطوطات العربية ، قد سارت بخطى سريعة واسعة في سائر أنحاء العالم . فإنّ كثيراً من العلماء والباحثين ، شوقين ومستشرقين ، قد أولوا هذا الأمر بالغ عنايتهم ، حتى وصفوا جمهرة كبيرة من المخطوطات التي تُرى اليوم في بغداد والكاظمية والموصل والنجف والبصرة ، والقاهرة والاسكندرية ودمياط ، ودمشق ، وحلب ، وبيروت ، والقدس ، وطورسينا ، وصنعاء ، وتطوان وفاس والرباط ، وتونس ، والجزائر ، واستانبول ، وطهران ومشهد ، وكابل ، وطشقند ، وبانكيبور ، وغيرها من بلدان الشرق العربي والاسلامي .

كما وصفوا مجاميع واسعة النطاق من مخطوطات خزائن الكتب الاوربية ، ولاسيما ما كان منها في : برلين وليبسك وغوطة ، وباريس ، ولندن واكسفرد وكبرج ودبلن ، وليدن ، وفينّة ، والفاتيكان ، ومدريسد

والاسكوريال ، ولنينغراد ، وأبسالة . هذا فضلاً عما في بعض المدن الاميركية
كمدينة برنستن ونيوهافن وكليفلند وواشنطن .

انّ الفهارس التي وُضعت في صفة مخطوطات خزائن الشرق والغرب ، تُعدّ
من أنفس المراجع وأوثقها في الوقوف على دفائن تلك الخزائن .

ولقد عُنِيَ جماعة من أفاضل الباحثين ، بوضع دليل أو « فهرس عام » لهذه
« الفهارس » التي تصف ، بوجه خاص ، المخطوطات العربية المنبثّة في سائر
أقطار المعمورة . أولهم الدكتور يوسف أسعد داغر . فقد صنّف كتاباً حافلاً ،
عنوانه « فهارس المكتبة العربية في الحافظين » ، وطبعه في بيروت سنة ١٩٤٧
في ٢٠٢ ص (٥) .

وتلاه المستشرقان الفرنسيان جورج فايدا ومادلين دورانتيه ، فنشرا فهرساً
ضمّ بين دفتيه أسماء ما صنّف من فهارس وأثبات للمخطوطات العربية شرقاً
وغرباً ، وطبعاه في باريس سنة ١٩٤٩ (٦) .

وأعقبهم المستشرق الهولندي هويسمان ، فوضع فهرساً واسع النطاق ، أكمل
من سابقيه . وطبعه في ليدن سنة ١٩٦٧ (٧) .

ولا بدّ من أن ننوّه في هذا الصدد ، بأربعة مؤلفات عظيمة الشأن ، تدخل
هذا المدخل ، أعني انّ مؤلفيها قد ذكروا في تضاعيف مصنّفاتهم ، طائفة
كبيرة من مخطوطات العراق . وإن كان ما ذكروه منها قد تشتت وتناثر في
مختلف صفحات مؤلفاتهم . هذه الكتب الاربعة ، هي :

(٥) نوه بشي* مما نشر من فهارس المخطوطات في العراق ، في الصفحات ٣٨ ، ٣٩ ، ٥٢ .

(٦) VAJDA (GEORGES) , DURANTET (MADELEINE) ; REPERTOIRE DES
CATALOGUES ET INVENTAIRES DE MANUSCRITES ARABS ' (PARIS
1949 ; 48P .) ,

وقد نوها ببعض الفهارس العراقية ، في الصفحة ٢٤ الرقم ١٨٧ والصفحة ٣٦ الرقم ٢٢ - ٢٥ .

(٧) HUISMAN (A. J. W.) , LES MANUSCRITS ARABES DANS LE MO-
NDE UNE BIBLIOGRAPHIE DES CATALOGUES. (LEIDEN 1967 ; 99P.) .

وقد نوه بما وقف عليه من فهارس عراقية ، في الصفحات ٤٤ - ٤٦ .

١ - تاريخ الأدب العربي (٨) : تأليف المستشرق الألماني كارل بروكلمان المتوفى سنة ١٩٥٦ . طُبِعَ متن الكتاب في مجلدين : الطبعة الأولى في ويمار بألمانية سنة ١٩٠٢ . والطبعة الثانية في ليدن سنة ١٩٤٣ - ١٩٤٩ . وطُبِعَ « الذيل » عليه في ثلاثة مجلدات ضخام (ليدن ١٩٣٧ - ١٩٤٢) .

٢ - تاريخ التُّراث العربي (٩) : تأليف العالم الترك فؤاد سزكين . صدر منه حتى الآن ثلاثة مجلدات :

الأول : (ليدن ١٩٦٧) . ويشتمل على علوم القرآن والحديث والتاريخ والفقهاء والعقائد والتصوف ..

الثالث : (ليدن ١٩٧٠) . ويشتمل على علوم الطب والصيدلة والحيسوان والبيطرة .

الرابع : (ليدن ١٩٧١) . ويشتمل على علوم الكيمياء والنبات والزراعة .

٣ - الذريعة الى تصانيف الشيعة : تأليف الشيخ اغا بزُرُك الطهراني ، المتوفى سنة ١٩٧٠ . وقد طُبِعَ منه واحد وعشرون جزءاً تقع في ثلاثة وعشرين مجلداً . (النجف - طهران ١٩٣٦ - ١٩٧١) ، ولم يكمل طبعه .

٤ - تاريخ الأدب النصراني العربي : تأليف المستشرق الألماني جورج غراف المتوفى سنة ١٩٥٥ . طُبِعَ في خمسة مجلدات . (مدينة الفاتيكان ١٩٤٤ - ١٩٥٣) (١٠)

BROCKELMANN (CARL) , GESCHICHTE DES ARABISCHEN (٨) LITTERAUR . (5 VOLS . , LEIDEN 1937 - 1949) .

SEGIN (FUAT) , GESCHICHTE DES ARABISCHEN SCHRIFT- (٩) TUMS .

(VOL . 1, III , IV ; LEIDEN 1967 - 1971) .

وقد نقل الدكتور أبو الفضل فهمي قسماً منه الى العربية (القاهرة ١٩٧١) .

GRAF (GEORG) , GESCHICHTE DER CHRISTLICHEN ARABI- (١٠) SCHEN LITERATUR , (5 VOLS . CITTA DEL VATICANO 1944-1953) .

لقد حاولنا في هذا البحث ، أن نستقصي ذكر ما أُلّف من « فهارس » المخطوطات التي تحوزها مكتبات العراق . فأصبنا منها بطول البحث ، جملة لا يُستهان بها . ورأينا ، تسهيلاً لمراجعة هذا البحث ، أن نجري في تبويبه على وفق السياقة الهجائية لمظان تلك المخطوطات المفهرسة .

والمواطن العراقية التي تدخر جانباً من هذه المخطوطات ، هي على توالي حروف الهجاء : البصرة ، بغداد ، تليكف ، دير السيدة ، دير مار بهنام ، دير مار متي ، زاخو ، سامراء ، السليمانية ، عقرة ، قوه قوش ، الكاظمية ، كربلاء ، كركوك ، مندلي ، الموصل ، النجف .

– البصرة –

تزخر مدينة البصرة بجملة مكتبات ، عامة وخاصة ، ولا يخلو بعضها من مخطوطات ، وقد اشتهرت من بينها بمخطوطاتها :

١ – المكتبة العباسية : وهي خزانة أسرة باش أعيان العباسي المعروفة ، تعدّ من أوسع مكتبات البصرة وأبعدها شهرة . فيها نحو من (١٥٠٠) مخطوطة لم يصدر في وصفها جميعاً فهرس كامل ، وإنما نشر بعض الباحثين نُبداً ومقالات في التعريف بجملة صالحة من تلك المخطوطات . وهذا ما وقفنا عليه منها :

١ - أشارت مجلة العرفان (١١) ، الى ست من نفائس مخطوطات هذه المكتبة .

٢ - وصف علي الخاقاني ، في خمس مقالات نشرها في مجلة « الغري » (١٢)

(٤١) مجلداً من مخطوطات هذه المكتبة .

٣ - في مقالنا الموسوم « مدينة البصرة : مكتباتها ومخطوطاتها » ، المنشور

(١١) العرفان (٢٧) (صيدا ١٩٣٧) (ص ٢٣٣) .

(١٢) الغري (٨) (النجف ١٩٤٦ - ١٩٤٧) ص ٥٩ - ٦٠ ، ٩٣ - ٩٤ ، ١٢٣ - ١٢٤ ،

(١٤٩ ، ١٦٩ - ١٧٠) .

سنة ١٩٥٥ (١٣) ، نوّهنا بسبع عفرة مخطوطة تحرزها هذه المكتبة .

٤ - أعاد علي الخاقاني الاهتمام بمخطوطات هذه المكتبة ، فأمضى —

أرجائها أكثر من شهرين ، عرّف في أثناءها بما وقف عليه من مخطوطات ، وهي تناهز (١٥٠٠) مخطوط بين كبير وصغير ، منها ما قد طُبِعَ ومنها ما لم يُطْبِع . وقام من هذه الدراسة كتاب يقع في ٣٢٢ صفحة كبيرة ، نَشَر منه قسمين تضمنا وصف (٧٩١) مخطوطة (١٤) .

٥ - نوّه مصطفى مرتضى الموسوي ، بثماني عشرة مخطوطة من هذه المكتبة في جملة ما صورته اليونسكو من مكاتب العراق (١٥) .

٦ - نشر عبد القادر باش أعيان نبذة بعنوان « مخطوط نادر في المكتبة العباسية » . (المكتبة ٩ (١٩٦٨) العدد ٦٧ ؛ ص ١٣ - ١٥) .

٢ - مكتبة محمد احمد المحامي :

كان في هذه المكتبة مجموعة من المخطوطات العربية والفارسية ، عندي فيها فهرس مخطوط تاريخه ٢٠ آذار ١٩٦٣ ، منقول عن نسخة مكتوبة بالآلة الكاتبة لدى الأستاذ حسين الشيخ خزعل . ويتضمن اسم (٤٩٤) مخطوطة ، منها (٤٠٠) مخطوطة عربية و (٩٤) فارسية .

و كنا قد نوّهنا بستّ عشرة مخطوطة في مقالنا المذكور آنفاً (١٦) .

(١٣) مجلة معهد المخطوطات العربية ١ (القاهرة ١٩٥٥) ص ١٦٣ - ١٦٩ . المراجعة في الصفحة ١٦٥ - ١٦٦ .

(١٤) مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة . (مجلة المجمع العلمي العراقي ٨ (بغداد ١٩٦١) ص ٢١٨ - ٣١٣ ؛ ٩ (١٩٦٢) ص ٣٦٥ - ٤٢٨ ؛ ١٠ (١٩٦٣) ص ٢٠٥ - ٢٧٤) . وقد أفرّد ذلك في رسالتين طبعتا في مطبعة المجمع العلمي العراقي . (بغداد ١٩٦١ - ١٩٦٢ ؛ ٩٨ و ١٣٦ ص) .

(١٥) فهرست المخطوطات العربية المصورة في العراق من قبل اليونسكو . (مطبوع بالرونيتو - بغداد ١٩٦٨ ؛ ص ٦١ - ٦٢) .

(١٦) مجلة معهد المخطوطات العربية (١ : ١٦٦ - ١٦٧) .

وقد اقتنت جامعة البصرة هذه المجموعة الخطية ، وضمتها الى مكتبتها المركزية (١٧) .

وأشار مصطفى الموسوي الى (١٤) مخطوطة من هذه المكتبة ، وهي مما صورتها أيضاً اليونسكو (١٨) .

٣ - المكتبة المركزية لجامعة البصرة :

فيها ، عدا مجموعة المحامي محمد أحمد ، (٦٣) مخطوطة ، وصفها صباح محمد علي كاظم ، في فهرست نشرته المكتبة بالرونيو (١٩) .

وذكر مصطفى الموسوي (١٢) مخطوطة صُورت من هذه المكتبة (٢٠) .

٤ - مكتبة آل القزويني :

أنشأها السيد محمد مهدي الكاظمي القزويني ، المتوفى سنة ١٩٣٩ . وقد آلت الى ولده السيد أمير محمد مهدي القزويني . فيها نحو من مئة مخطوطة ، ذكرنا منها (٢٥) مخطوطة في بحثنا المشار اليه عن مكاتب البصرة (٢١) .

٥ - المكتبة المركزية العامة بالبصرة :

فيها شيء من المخطوطات ، نوه مصطفى الموسوي بثلاث منها (٢٢) .

- بغداد -

لا ريب في ان مدينة بغداد ، أغنى مدن العراق بمكتباتها المختلفة ، وبالثروة الخطية العظيمة التي تُحرزها تلك المكتبات . وسنتناول بالبحث مجاميعها المخطوطة التي وُضعت فيها فهارس وأثبات . وقد صنفنا تلك المجاميع الخطية

(١٧) أصدرت هذه المكتبة ، ثبثاً مطبوعاً بالرونيو ، نوهت فيه بهذه المخطوطات المقتناة .

(١٨) فهرست المخطوطات العربية المصورة في العراق . (ص ٦٥) .

(١٩) فهرست المخطوطات العربية في خزانة المكتبة المركزية لجامعة البصرة . (البصرة . تموز ١٩٦٨ ؛ ١٨ ص) .

(٢٠) فهرست المخطوطات العربية المصورة . (ص ٦٣) .

(٢١) مجلة معهد المخطوطات العربية (١ : ١٦٨ - ١٦٩) .

(٢٢) فهرست المخطوطات العربية المصورة . (ص ٦٤) .

صنفين أساسيين :

الأول : المخطوطات العائدة الى المكتبات العامة وشبه العامة والتابعة لساتر المؤسسات العلمية والثقافية والدينية .

الثاني : المخطوطات العائدة الى المكتبات الخاصة . وهي التي يُحوزها جماعة من الناس المعنيين بشؤون المخطوطات ، الكلفين باستجماعها .

وقد رتبنا مجاميع كلا الصنفين على وفق السياق الهجائي لأسماء أصحابها .

أولاً : فهارس مخطوطات المكتبات العامة وما إليها :

١ - مكتبة الآثار :

وتُعرف بـ « مكتبة المتحف العراقي » التابعة لمديرية الآثار العامة. بلغ مجموع ما فيها من مخطوطات حتى نهاية سنة ١٩٧١ ، (٩٧٠٤) مخطوطات ، بينها نوادير ونفائس مختلفة . ويدخل في ضمنها ، مجموعة مخطوطات مكتبة كل من الأب أنستاس ماري الكرملي ، ويعقوب سر كيس ، ورشيد عالي الكيلاني ، والملاّ صابر ، وأحمد نيازي ، وعبد الله السنوي ، وعباس العزاوي ، وغيرهم ممن آلت مكتباتهم الى هذه المكتبة . هذا الى ما اقتنته الآثار من مخطوطات طوال السنين الأربعين الماضية ، والى ما توارد اليها من هدايا وهبات خطية متفرقة (٢٣) ولم يتأتّ نشر فهارس كاملة تستوعب ذكر مخطوطاتها كافة . على ان الكثير من هذه المخطوطات ، سجلاً عاماً مخطوطاً ، هذا الى فهرس مكتوب على بطاقات ومصنّف وفقاً لأسماء المؤلفين ، ولعناوين الكتب ، وللموضوعات. أما المنشور من « فهارس » و « أثبات » جزئية لمخطوطات هذه المكتبة ، فهو :

١ - فهرس المخطوطات العربية في مكتبة المتحف العراقي ببغداد : تأليف

كور كيس عواد ، كاتب هذه السطور . صدر منه الأجزاء الآتية :

(٢٣) في سنة ١٩٣٨ ، أهدى المحامي محمد أحمد ، من البصرة ، الى مكتبة الآثار ، بضع مخطوطات نفيسة .

أولاً : المخطوطات التاريخية : نشرناه في مجلة « سومر » (١٣) (بغداد ١٩٥٧) ص ٤٠ - ٨٢) . ثم أفردناه في رسالة . (مطبعة الرابطة - بغداد ١٩٥٧ ؛ ص ٤٤ وقد وصفنا فيه (٢٠٤) مخطوطات تبحث في التاريخ والأخبار والتراجم والسير ثانياً : المخطوطات الأدبية : نشرناه في سومر (١٤) (١٩٥٨) ص ١٢٧ - ١٧٩) ثم أفردناه في رسالة على غرار سابقه . (مطبعة الرابطة - بغداد ١٩٥٨ ؛ ص ٥٣ وصفنا فيه (٢٨١) مخطوطة تتناول دواوين الشعر والمجاميع الشعرية وسائر كتب الأدب المنشور .

ثالثاً : مخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة : نشرناه ايضاً في سومر (١٥) (١٩٥٩) ص ٢٥ - ٥٢) . ثم أفردناه في رسالة كالتقسيم السابقين (مطبعة الرابطة - بغداد ١٩٥٩ ؛ ص ٢٨) . وقد وصفنا فيه (١١٧) مخطوطة في الطب والتشريح والمواد الطبية والبيطرة .

فمجموع ما فهرسناه في هذه الأقسام الثلاثة من مخطوطات مكتبة الآثار ، قد بلغ ستمائة ومخطوطتين .

٢ - وفي مقالنا « مخطوطات مكتبة المتحف العراقي » المنشور في مجلة معهد المخطوطات العربية (١) (١٩٥٥) ص ٣٧ - ٤٨) ، نوّهنا بنحو من سبعين مخطوطة متنوعة ممّا في هذه المكتبة .

٣ - ومثل ذلك ، ما صنعنا في بحثنا الموسوم بـ « مكتبة المتحف العراقي في ماضيها وحاضرها » (٢٤) . فقد ذكرنا فيه (سومر ١١) (١٩٥٥) ص ١٣٥ - ١٣٩) من نفائس مخطوطات هذه المكتبة ، (٥٩) مخطوطة حرّية بالعناية والتحقيق .

٤ - وكنتنا نشرنا بحثاً بعنوان « مخطوطات الكرمليين في خزانة المتحف العراقي » (سومر ٧) (١٩٥١) ص ٢٧٨ - ٢٨٣) ، ونوّهنا بست وعشرين من أمهات تلك المخطوطات .

(٢٤) أفردناه في رسالة طبعت في بغداد سنة ١٩٥٥ .

- ٥ - ونشر عبد الحميد الدجيلي (٢٥) ، بحثاً بعنوان « مخطوطات ثمينة في خزانة المتحف العراقي » (سومر ٧ (١٩٥١) ص ٢٨٤ - ٢٩٣) ، وصف فيه إحدى عشرة مخطوطة نادرة من مكتبة الأب أنستاس ماري الكرملي ، المهداة ، بعد وفاته ، الى مكتبة المتحف العراقي على ما ذكرنا .
- ٦ - وله ايضاً (سومر ٦ (١٩٥٠) ص ٢٢٠ - ٢٢٣) وصف لكتاب « التاريخ الغياثي » وهو أحد مخطوطات هذه المكتبة .
- ٧ - ونشر بحثاً آخر في التعريف ببعض مخطوطات هذه المكتبة ، عنوانه « رسائل إسماعيلية قدمة نادرة (٢٦) » ، وصف فيه ستة مجاميع خطية تدخل في هذا الموضوع .
- ٨ - ووصف اخوه عبد الكرم الدجيلي ، نسخة خطية من « ديوان ابي الأسود الدؤلي » تحوزها هذه المكتبة ، وذلك في المقدمة التي صدر بها طبعته لهذا الديوان (٢٧) .
- ٩ - وللدكتور حسين علي محفوظ ، مقالة بالفارسية ، عنوانها « كتب خطي فارسي در كتابخانه موزه عراق در بغداد » . (مجلة « دانش » ٣ (طهران ١٩٥٥) ص ٦٢٨ - ٦٣٦) ، أشار فيها الى (٩٤) مخطوطة فارسية تحوزها مكتبة المتحف العراقي .
- ١٠ - ونوه السيد ناصر النقشبندي (٢٨) في بحثه الموسوم بـ « المصاحف الكريمة في صدر الاسلام » (سومر ١٢ (١٩٥٦) ص ٣٣ - ٣٧) ، بأربع قطع قديمة من المصاحف المكتوبة بالخط الكوفي ، وهي من مكونات هذه المكتبة .
- ١١ - ووصف خضر الطائي (٢٩) ورشيد العبيدي ، ثلاث نسخ خطية من

(٢٥) توفي سنة ١٩٦١ .

(٢٦) مجلة المجمع العلمي العراقي (٣) (١٩٥٥) ص ٤٠٥ - ٤٢١ ؛ ٤ (١٩٥٦) ص ٢٥١ - ٢٦٤

(٢٧) ديوان أبي الأسود الدؤلي . (بغداد ١٩٥٤ . الصفحة ف - ر من المقدمة) .

(٢٨) توفي سنة ١٩٦٢ .

(٢٩) توفي سنة ١٩٦٩ .

« ديوان العرج » في هذه المكتبة ، وذلك في المقدمة التي صدرت لها طبعتهما لهذا الديوان (٣٠) .

١٢ - ووصف المستشرق ولهم هونرباخ ، في بحث له بالألمانية ، جملة مخطوطات في خزائن كتب بغداد وتطوان ، منشور في مجلة الشرق (أوريانوس) (٣١) التي كان يصدرها المستشرق هلموت ريتز . ومن تلك المخطوطات ، ست في هذه المكتبة ، وهي على التوالي ، ذوات الأرقام ٦٨٤ ، ٦٢٨ ، ٤٦٢ ، ٦ ، ٣٤٠ ، ٥٤٥ .

١٣ - ونشرنا وصفاً لنسخة خطية من « تاريخ واسط » تأليف أسلم بن سهل الوزاز الواسطي المعروف ببَحْشَل (٣٢) ، دخلت هذه المكتبة ، وهي منقولة عن نسخة فريدة قديمة في مكتبة الجامع الأزهر في القاهرة .

١٤ - وهنالك « فهرست » بأسماء مخطوطات أحمد عبد الوهاب نيازي ببغداد ، التي آلت الى مكتبة المتحف العراقي . وقد وضعته المحكمة الشرعية ببغداد وطبعته في ١٩ صفحة . وفيه تنويه بـ (٢٩٣) مخطوطة .

١٥ - ونوه مصطفى الموسوي ، بـ (١٨٦) مخطوطة في هذه المكتبة مما صورته اليونسكو من أممات مكتبات العراق (٣٣) .

١٦ - ووضعنا « قائمة » مما بحسن تصويره من مخطوطات مكتبة المتحف العراقي مما وقع عليه اختيارنا ، وتمّ تصويرها من قبل بعثة اليونسكو . وعددها (٤٩)

(٣٠) ديوان العرجي . (بغداد ١٩٥٦ ؛ الصفحة ٣٨ - ٤٤ من المقدمة) .

(٣١) HOENERBACH(WILHELM), UBER EINIGE ARABISCHE HANDSC-
HRIFTEN IN BAGDAD UND TETUAN , (ORIENS , VIII , LEIDEN
1955 ; PP . 96 - 119) .

(٣٢) كوركيس عواد : مخطوطة في تاريخ واسط مدينة الحجاج . « الأخبار الاسبوعية » : مجلة كان يصدرها رفائيل بطي في بغداد . الاعداد ٧ ، ٨ ، ٩ ، الصادرة في ٨ ، ٢٢ تشرين الأول و ٥ تشرين الثاني ١٩٣٨ ، ص ١٨ - ١٩ ، ١٧ - ١٨ ، ١٨ - ١٩) . وقد لخصنا وصف هذه المخطوطة ، والنسخة المصورة عن الاصل ، في مقدمة طبعتنا لتاريخ واسط (بغداد ١٩٦٧ ؛ ص ٥ - ٩ من المقدمة) .

(٣٣) فهرست المخطوطات السرية المصورة في العراق . (ص ١ - ١٢) .

مخطوطة تُعدّ من الأعلاق النفيسة في هذه المكتبة . وقد طُبعت القائمة بالرونيو سنة ١٩٦٨ .

١٧ - وهناك « دليل معرض المخطوطات العربية في مكتبة المتحف العراقي » وقد طُبِع بالرونيو (بغداد ١٩٦٩ ؛ ١٩ ص) . يحتوي على وصف (٥٧) مخطوطة .

١٨ - ونشر عادل كامل الآلوسي ، مقالة بعنوان « المختار من مخطوطات خزانة الكرملي في مكتبة المتحف العراقي » (٣٤) ، نوّه فيها بـ (٥٥) مخطوطة كانت في مكتبة الأب أنستاس مارى الكرملي ، المهداة الى مكتبة المتحسّف العراقي على ما أسلفنا .

١٩ - ومن أحدث ما وضع من فهارس لمخطوطات هذه المكتبة وأوسعها ، الفهرس الموسوم بـ « المخطوطات اللغوية في مكتبة المتحف العراقي » (٣٥) . تأليف أسامة ناصر النقشبندي . وقد وصف فيه (٥٠٣) مخطوطات تدور حول النحو ، والصرف ، وفقه اللغة ، ومعجماتها ، والبلاغة ، والعروض والقوافي .

٢٠ - بعد أن توفي يعقوب سر كيس في سنة ١٩٥٩ ، أهدى ذووه مكتبته ، الى جامعة الحكمة في بغداد ، وقد عهدت اليّ رئاسة تلك الجامعة ، بفهرسة ما في تلك المكتبة من مخطوطات ، فصنّفتُ فهرساً مفصلاً تولّت تلك الجامعة نشره (٣٦) . وقد تضمّن صفة (٣٢٧) مجلداً مخطوطاً ، أكثرها باللغة العربية ، وأقلّها بلغات شرقية أخرى : التركية والفارسية والسريانية . وبعد إلغاء جامعة الحكمة ، لبثت تلك المكتبة مخزونة في موضعها ، حتى استقرّ الرأي على

(٣٤) مجلة « الأعلام » (٦ (بغداد : آذار ١٩٧٠) الجزء ٦ ص ٦٤ - ٨٠)

(٣٥) نشرته مديرية الاثار العامة . (مطابع دار الجمهورية - بغداد ١٩٦٩ ؛ ٩٠ ص + ١٦ لوحاً) .

(٣٦) كوركيس عواد : فهرست مخطوطات خزانة يعقوب سر كيس المهداة الى جامعة الحكمة ببغداد

(مطبعة العاني - بغداد ١٩٦٦ ؛ ٢٢٤ ص) .

نقلها بمرمتها الى مكتبة المتحف العراقي . وقد تمّ ذلك في سنة ١٩٧١ ، فأصبحت جزءاً منها .

٢١ - وكانت تلك الجامعة ، قد نشرت لنا أيضاً ، فهرساً مقتضباً بأسماء مخطوطات خزانة سر كيس ، وقد رتبنا تلك المخطوطات فيه على السياق الهجائي (٣٧) .

٢٢ - ونشر يعقوب سر كيس ، وصفاً لاحدى مخطوطات خزانته ، بعنوان « كتاب المصباح المضيء في خلافة المستضيء لأبي الفرج بن الجوزي . (مجلة « الأدب والفن » ٣ (لندن ١٩٤٥) ج ٢ ص ٧٤ - ٨١) .

٢٣ - ووضع عبد الله السنوي ، فهرساً بمخطوطات أسرته التي أهداها الى مكتبة المتحف العراقي ، وعددها (١١٣) مخطوطة . وهو مطبوع بالرونيو في ١٨ صفحة . وقد أهدى اليها نسخة منه في ١٢ - ١٠ - ١٩٧١ . ثم نشره في مجلة « المورد » (١) (بغداد ١٩٧٢) العدد ان ٣ - ٤ ؛ ص ٢١١ - ٢١٦) .

٢٤ - ووصف الدكتور رزوق فرج رزوق ، إحدى مخطوطات مكتبة المتحف العراقي ، وهي برقم ٢٠٣ ، في بحثه الموسوم « مجموع خطي نفيس في الكيمياء » (المورد ١ (بغداد ١٩٧٢) العدد ٣ - ٤ ؛ ص ٣٠٥ - ٣١٩) .

٢ - مكتبة الاوقاف العامة :

تضمّ هذه المكتبة اليوم ، (٥٢٠٠) مخطوطة ، (٣٨) بينها جملة صالحة من المؤلفات النفيسة ذوات الخطوط القديمة . وقد استُجمعت في سنة ١٩٢٨ من مكاتب بغدادية كانت مدخّرة في بعض الجوامع والمدارس والتكايا البغدادية وهي :

(٣٧) فهرست مجموعة مخطوطات يعقوب سر كيس في مكتبة جامعة الحكمة . (مطبوع بالرونيو بغداد ١٩٦٣ ؛ ١٢ ص) .

(٣٨) مجلة « الرسالة الاسلامية » (٤) (بغداد ١٩٧١) العدد ٣٨ - ٣٩ ؛ ص ٩٠) .

- ١ - جامع الكهيا
- ٢ - جامع الحيدر خانة
- ٣ - جامع الرواس
- ٤ - جامع الباجهجي
- ٥ - جامع الإمام الأعظم ابي حنيفة
- ٦ - مدرسة نائلة خاتون (وتسمى أيضاً المدرسة المرادية)
- ٧ - المدرسة السليمانية
- ٨ - المدرسة المرجانية
- ٩ - التكية الخالدية النقشبندية

ثم أضيفت اليها ، فيما بعد ، مكتبات أخرى على ما سيجي بنا .
وقد نُشر في مخطوطات هذه المكتبة جملة فهراس ، وهي :

١ - كانت مديرية الأوقاف العامة ، قد عهدت الى كاتب هذه السطور في سنة ١٩٤٧ ، بتنظيم هذه المكتبة وتنسيقها . فأتاح لنا هذا العمل ، الاطلاع على ما فيها من مخطوطات ، وهياً لنا وضع « فهرس » بأقدم ما تضمه منها ، نشرناه في مجلة « سومر » ، وقد استغرق منها (٩١) صفحة كبيرة بعنوان « أقدم المخطوطات في خزانة الأوقاف العامة ببغداد » . وقد ظهر مطبوعاً في ثلاثة أقسام على النحو الآتي :

١ - مخطوطات المئة الخامسة والسادسة والسابعة للهجرة (٣٩) .

٢ - مخطوطات المئة الثامنة للهجرة (٤٠) .

٣ - مخطوطات المئة التاسعة والعاشر للهجرة (٤١) .

وقد وصفنا في هذا الفهرس (٢٢٦) مخطوطة أثرية ، كتبت قبل سنة ١٠٠٠ للهجرة . وهو أول فهرس يُنشر في التعريف بطائفة من مخطوطات هذه المكتبة

(٣٩) سومر (٣) (١٩٤٧) ص (٢٣٦ - ٢٦٩) .

(٤٠) سومر (٤) (١٩٤٨) ص (١١٣ - ١٣٥) .

(٤١) سومر (٤) (١٩٤٨) ص (٢٢٠ - ٢٥٣) .

وقد ازدان قسمه الأول باثني عشرة صورة تمثل أنموذجات من أقدم الخطوط في هذه المكتبة . وكانت مجلة « الأندلس » التي تصدر بالاسبانية في مدريد ، قد نوّعت مرتين بهذا الفهرس (٤٢) ، وأشارت الى ما فيه من مؤلفات أندلسية وهي (١٢) كتاباً .

٢ - وعني الدكتور محمد أسعد طلس (٤٣) ، في أثناء مكثه في العراق ، بمخطوطات هذه المكتبة ، فوضع لها فهرساً شاملاً بعنوان « الكشاف عن مخطوطات خزائن كتب الأوقاف » (٤٤) ، ووصف فيه (٣٦١٤) مخطوطة وصدّره بمقدمة في التعريف بالمعاهد التي استُجمعت منها خزائن كتب الأوقاف ، وألحقه بفهارس هجائية للأعلام ، وأسماء الكتب ، والأماكن ، والموضوعات .

٣ - واهتمّ عبد الله الجبوري ، أمين مكتبة الأوقاف اليوم ، بفهرسة ما أضيف الى هذه المكتبة من مخطوطات ، من بعد طبع الفهرس السابق ، فصنّف كتاب « المستدرك على الكشاف عن مخطوطات خزائن كتب الأوقاف » (٤٥) . وقد وصف فيه (٤٠٧) مخطوطات ، جيّ بها من المواضع البغدادية الآتية :

- ١ - جامع المصرف
- ٢ - جامع القبلاية
- ٣ - جامع الآصفية
- ٤ - خزانة محمد سعيد الطبقجلي (المتوفى سنة ١٨٤٩) .
- ٥ - خزانة عبد الحلیم الحافاتي (المتوفى سنة ١٩٤٣) .
- ٦ - خزانة علي حيدر الباجهجي (المتوفى سنة ١٩٥١) .

AL - ANDALUS. (VOL . x111 , 1948 ; P . 227 - 228 . VOL . (٤٢) XIV , 1949 ; P . 219 - 222) .

- (٤٣) (توفى سنة ١٩٥٩) .
(٤٤) (تولت نشره مديرية الاوقاف العامة ، (مطبعة العاني - بغداد ١٩٥٣ ؛ ٤٢٩ ص) .
(٤٥) (مطبعة المعارف - بغداد ١٩٦٥ ؛ ٤١٢ ص) .

ومن مزايا هذا الفهرس ، أن صاحبه أصلح (ص ٣٧٣ - ٣٨٢) ما وقع في « الكشّاف » من هنات وأوهام . وقد ساعد المجمع العلم العراقي على طبع هذا الفهرس .

٤ - ولم تقف المهمة بعبد الله الجبوري عند وضع « المستدرك » بل صنّف فهرساً آخر وسمه بـ « فهرس مخطوطات حسن الأنكولي المهداة الى مكتبة الأوقاف العامة ببغداد » (٤٦) . وصف فيه (١٥٦) مخطوطة (٤٧) كانت سابقاً في مكتبة حسن بن محمد بن رجب الموصلبي البغدادي الشهير بالأنكولي ، المتوفى سنة ١٣٤٤ هـ (١٩٢٥ م) . وقد ساعد المجمع العلمي العراقي على طبع هذا الفهرس .

٥ - ولقد عني عبد الله الجبوري أيضاً ، بتصنيف كتاب نفيس بعنوان « مكتبة الأوقاف العامة : تاريخها ، ونوادير مخطوطاتها » (٤٨) ، ضمنته كل ما ينبغي الوقوف عليه من تاريخ هذه المكتبة وتطورها ، وما تحويه من نوادير مخطوطة ومطبوعة . وقد نوّه في تضاعيف هذا السفر ، بجملة صالحة مما تحوزه هذه المكتبة من مخطوطات قدّمة ونادرة .

٦ - وصنّف عبد الله الجبوري أيضاً ، « فهرس المخطوطات التركية المحفوظة في مكتبة الأوقاف العامة » . (طر . بغداد ١٩٧٢ ؛ ٥٩ ص) .

٧ - ووصف هونرباخ ، في بحثه المنشور في مجلة « أوريانس » ، وقد سبقت الإشارة اليه ، مخطوطتين من مكتبة الأوقاف .

٨ - وفي القائمة التي وضعناها في ما محسن تصويره من مخطوطات ، وقد مرّ ذكرها ، نوهنا بـ (٤٨) مخطوطة نادرة وقع عليها اختيارنا من مخطوطات هذه المكتبة .

(٤٦) مطبعة الاداب - النجف ١٩٦٧ ؛ ٣٤٣ ص .

(٤٧) يستثنى من ذلك ثلاث مخطوطات : إحداهما مصورة أهداها أحمد تيمور باشا . والثانية صورت من مخطوطة كويرلي باستانبول . والثالثة أهداها مكّي الجميل ببغداد .

(٤٨) طبع في بغداد ١٩٦٩ ؛ ٢٧٢ ص .

- ٩ - ونوّه مصطفى الموسوي ، بـ (٤٣) مخطوطة من هذه المكتبة (٤٩) .
 ١٠ - وكان عبد الله الجبوري قد نوّه في بحثه الموسوم بـ « مكتبة الأوقاف
 و نوادر مخطوطاتها » ، بثمانية كتب مخطوطة نادرة (٥٠) .

٣ - مخطوطات جامع السيد سلطان علي :

تولّى عماد عبد السلام رؤوف ، فهرسة مخطوطات هذا الجامع ، في كتابه
 المعنون « الآثار الخطية في جامع السيد سلطان علي ببغداد » وهو مخطوط ، اوقفني
 مؤلفه عليه . وقد بلغ عدد المخطوطات التي وصفها فيه ١٠٤ مخطوطات ، نشر
 وصف ٨٥ منها في مجلة « المكتبة » (٥١) .

٤ - المكتبة القادرية :

وهي في جامع الشيخ عبد القادر الكيلاني ببغداد . فيها مجموعة كبيرة من
 المخطوطات ، تولّى الشيخ ابراهيم عبد الغني الدروبي (٥٢) ، فهرسة (٦٥٨)
 منها . وعندي نسخة مخطوطة من هذا الفهرست . ولم يُطبع .
 ونوّه مصطفى الموسوي بـ (٢١) مخطوطة صُورت من هذه المكتبة (٥٣) .
 وذكرت مجلة « أخبار التراث العربي » التي يُصدرها معهد المخطوطات العربية
 (١) (القاهرة ١٩٧١) العدد ٧ ص ٣) إنه يجري العمل في إعداد فهرس
 مخطوطات المكتبة القادرية . وقد بلغني انّ السيد عامر شيخ الحلقة ، أمين
 المكتبة ، هو الذي يتولى تلك الفهرسة ، بتكليف من المتولّي السيد يوسف
 الكيلاني .

- (٤٩) فهرست المخطوطات العربية المصورة في العراق . (ص ١٣ - ١٥) .
 (٥٠) مجلة « الأعلام » (١) (بغداد ١٩٦٥) الجزء ٧ ص ٨٥ - ٩٦ .
 (٥١) مجلة « المكتبة » التي تصدرها مكتبة المثني ببغداد . (٧) (١٩٦٧) العدد ٥٧ ص ٢٢ - ٢٣
 ؛ ٨ (١٩٦٧ - ١٩٦٨) العدد ٥٨ و ٥٩ و ٦١ و ٦٢ و ٦٣ و صفحاتها على التوالي ٢٢ - ٢٣ ،
 ٢٤ - ٢٥ ، ١٦ - ١٧ ، ٢٨ - ٢٩ ، ٢٠ - ٢١ ، ٩ (١٩٦٨) العدد ٦٥ و ٦٦ و ٦٧ و صفحاتها
 على التوالي ٣٤ - ٣٥ ، ٣٠ - ٣٢ ، ١٦ - ١٧ ؛ ١٠ (١٩٧٠) العدد ٦٨ ص ١٦ - ١٧ .
 (٥٢) توفي سنة ١٩٥٩ .
 (٥٣) فهرست المخطوطات العربية المصورة في العراق . (ص ٢٣ - ٢٤) .

٥ - مكتبة الكرمليين ببغداد :

في سنة ١٩٤٩ ، أهدى الآباء الكرمليون ، الى مكتبة المتحف العراقي ، معظم القسم العربي من « مكتبة دير الآباء الكرمليين » في بغداد ، التي كان قد جمعها للدير ، الأب انستاس ماري الكرملي (٥٤) ، وفيها المخطوط والمطبوع . وللمخطوطات ، من قبل أن تُهدى ، فهرس قديم لم يُعرف واضعه ، يقع في ثلاثة اجزاء لم تُطبع ، حوى ذكر ما اشتملت عليه تلك المكتبة ، وكان عددها نحواً من (١٥٠٠) مجلد مخطوط . وفيه - على ما بان لنا - أوهام وأغلاط مختلفة . ثم ان بعض ما ذكر فيه قد بيع أو فقد قبل وفاة الأب أنستاس . بلغ عدد المخطوطات المهداة الى مكتبة المتحف العراقي (١٣٣٥) مخطوطة . وقد سبقت إشارات اليها في كلامنا على « مكتبة الآثار » ، ولاسيما ما جاء في الفقرات ٤ و ٥ و ٦ و ٨ .

وكان الأب انستاس ، قد نشر فهرساً لمخطوطات ، لم تُهدى فيما أُهدي الى مكتبة الآثار ، تلك هي المخطوطات العربية النصوانية . فظهر وصفها في نيف وعشرين مقالة قصيرة ، في « نشرة الأحد » المجلة الأسبوعية التي كانت تصدر في بغداد (٥٥) .

وصنّف حكمت رحماني « فهرست مخطوطات دير الآباء الكرمليين ببغداد » . وهو يتضمن وصف (٥٥) مخطوطة لم تُهدى الى مكتبة الآثار ولم تجر فهرستها من قبل ، وبينها ما كان بخط الأب أنستاس ، ومنها بخط غيره . وقد نشر هذا الفهرست مجلة « المورد » ٢ (بغداد ١٩٧٣) العدد ١ ص (١٥٤ - ١٦٨) .

٦ - مكتبة كلية الآداب بجامعة بغداد :

لم تكن هذه المكتبة تُحوز شيئاً من المخطوطات . ولكن ما فيها منها الآن ،

(٥٤) توفي سنة ١٩٤٧ .

(٥٥) مجلة « نشرة الأحد » . (أعداد المجلدات ٨ و ٩ و ١٠ الصادرة سنة ١٩٢٩ - ١٩٣١) .

إنما انتقل إليها من « مكتبة معهد الدراسات الإسلامية العليا » (٥٦) ، الذي ألفتته جامعة بغداد سنة ١٩٦٩ ؛ ومن « مكتبة كلية البنات » الملقاة أيضاً في تلك السنة .

تألف هذه المخطوطات من بضع مجموعات ، كانت فيما مضى تعود الى بعض الباحثين ، ثم اقتناها منهم المعهد المذكور ، فاجتمع لديه منها (١٤٨٣) مخطوطة . وفي ما يأتي احصاء اجمالي بهذه المجموعات :

- ١ - مجموعة كور كيس عواد : وعددها (٥٨٦) مخطوطة (٥٧) .
- ٢ - مجموعة يوسف مسكوني : وعددها (٢٥٤) مخطوطة (٥٨) .
- ٣ - مجموعة ميخائيل عواد : وعددها (٣٤٩) مخطوطة (٥٩) .
- ٤ - مجموعة الدكتور حسين علي محفوظ : وعددها (٢٠١) مخطوطة (٦٠) .
- ٥ - مخطوطات متفرقة اقتناها المعهد بصورة فردية : وعددها (٩٣) مخطوطة (٦١) .

وقد سبق لنا ان وصفنا احدى المخطوطات التي كانت في حوزتنا ، ثم آلت الى هذه المكتبة ، في مقالة بعنوان « مجموع خطي » (مجلة المجمع العلمي العراقي (٢٤) (دمشق ١٩٤٩) ص ٢٧٩ - ٢٨٧ .

-
- (٥٦) نال هذا المعهد من اهتمام عميده الدكتور صالح احمد العلي ، بالغ العناية باقتناء المخطوطات واستجماعها للمكتبة . فاجتمع فيها في فترة وجيزة زهاء (١٥٠٠) مخطوطة .
 - (٥٧) المخطوطات العربية في معهد الدراسات الإسلامية العليا ببغداد . تقديم الدكتور صالح أحمد العلي . (مطبوع بالزيروكس . بغداد . ص ١ - ٥٢) .
 - (٥٨) المصدر السابق . (ص ٥٣ - ٧٧) . وقد توفي صاحبها سنة ١٩٧١ .
 - (٥٩) المصدر السابق . (ص ٧٨ - ١١١) .
 - (٦٠) المصدر السابق . (ص ١١٢ - ١٢٥) .
 - (٦١) المصدر السابق . (ص ١٢٦ - ١٢٩) .

أما مخطوطات كلية البنات ، فقوامها ثلاث عشرة مخطوطة ، أجاد الدكتور رزوق فرج رزوق في فهرستها . وقد طُبِعَ هذا الفهرست بالرونيو . (بغداد . دت ؛ ٩ ص) بعنوان « فهرست وصفي لمخطوطات مكتبة كلية البنات - بجامعة بغداد » . ثم نشر في مجلة « المورد » (٢ (١٩٧٣) العدد ١ ، ص ١٤٩ - ١٥٣)

٧ - مخطوطات كلية الطب بجامعة بغداد :

في هذه المكتبة جملة مخطوطات تبحث في الطب ، صنعنا لها فهرساً بعنوان « فهرس المخطوطات الموجودة في مكتبة كلية الطب » . وفيه صفة ٢٣ مخطوطة (٦٢) .

٨ - مخطوطات كنيسة أم الاحزان للكلدان في بغداد :

في هذه الكنيسة ، عشرات المخطوطات باللغة الكلدانية ، عندي فهرسس باثني عشرة مخطوطة منها .

٩ - مخطوطات مكتبة المجمع العلمي العراقي :

معظمها مصور بالفوتستات أو بالميكروفلم . ويبلغ مجموعها (٦٢٥) مخطوطة وضع فيها صبيح رديف ، أمين المكتبة السابق ، فهرساً ، ولم يُطبع . وقد ناط المجمع بميخائيل عواد ، فهرسة هذه المخطوطات فهرسةً جديدة . فاذا تم صنع هذا الفهرس ، سيتولّى المجمع نشره في جملة مطبوعاته .

١٠ - المكتبة المركزية بجامعة بغداد :

أحرزت هذه المكتبة ، مجموعة كاملة من أفلام مخطوطات صورتها بعثة اليونسكو التي قدمت الى العراق . وقد عُنت الآنسة زاهدة ابراهيم ، رئيسة قسم الفهرسة العربية في هذه المكتبة ، بفهرسة هذه المصورات في كتابها « فهرست المخطوطات العربية المصورة في العراق والموجودة في المكتبة المركزية

(٦٢) نشرته مكتبة تلك الكلية بالرونيو . (بغداد ١٩٧٠ ؛ ١٦ ص) .

لجامعة بغداد» . وقد تولت تلك المكتبة طبعه بالرونيو سنة ١٩٧٠ في ١٣٣ صفحة .

١١ - مكتبة معارف بغداد :

عندي فهرس مخطوط ، بخط السيد محمود شكوي الآلوسي (٦٣) ، ولعله من وضعه ، عنوانه «سجل خزانة كتب معارف بغداد» . قال ان المخطوطات المذكورة فيه ، قد جُمعت من مدارس شتى ، وذلك في أيام ولاية صاحب الدولة تقي الدين باشا ، سنة ١٣٠٠ هـ (١٨٨٣ م) . وهو يقع في أربع صفحات كبيرة . ولا نعلم شيئاً عن مصير تلك المخطوطات .

١٢ - مكتبة الخلاني العامة ببغداد :

وهي تقوم في جامع الخلاني . فيها مجموعة من المخطوطات أغلبها باللغة العربية . بلغني ان السيد صالح الحيدري (نجل السيد محمد الحيدري ، القيم على المكتبة) ، قد أعدّ فهرساً بها . ولعله يُوفق لنشره .

ثانياً : فهارس مخطوطات المكتبات الخاصة في بغداد :

١ - مخطوطات ابراهيم الدروبي :

في مكتبته (٧١) مخطوطة ، وضع فهرساً في التعريف بها . عندنا نسخة منه ولم يُطبع .

٢ - مخطوطات ابراهيم الواعظ (٦٤) :

احتوت مكتبته على (١٠٣) مخطوطات ، صنع لها صاحبها - تلبيةً لرغبتنا - فهرساً حسناً لم يُطبع . وعندنا نسخة منه .

٣ - مخطوطات سعيد النقشبندي :

في مكتبته (١١٠٠) مخطوطة عربية ، صنع لها ابراهيم الدروبي ، فهرساً لم يُطبع . وبين هذه المخطوطات جملة نوادر . وعندنا نسخة منه .

(٦٣) توفي سنة ١٩٢٤ .

(٦٤) توفي سنة ١٩٥٨ .

٤ - مخطوطات آل السهروردي :

وهم : محمد محسن السهروردي ، وعبد الرحمن السهروردي ، ومحمد صالح السهروردي . عندهم (٢٥٤) مخطوطة . صنع لها ابراهيم الدروبي فهرساً لم يُطبع . وعندنا نسخة منه .

٥ - مخطوطات السويدي :

كانت في مكتبة يوسف السويدي ، ثم انتقلت من بعده الى اولاده ، ولا نعلم ما مصيرها اليوم . وصف منها عز الدين التنوخي (١٣) مخطوطة ، في بحثه « خزائن الكتب العربية : بقية مؤلفات الأسرة السويدية العباسية » (٦٥) .

٦ - مخطوطات ضياء الدين شكاره :

حين كان صاحب هذه المخطوطات موظفاً إدارياً في الشرطة ، من بلدان جنوبي العراق ، اطلع علي الخاقاني علي ما عنده من مخطوطات ، فوصف تسعاً منها في بحثه « النوادر المخطوطة في الشرطة » (٦٦) . وحين كان صاحبها في مدينة العمارة ، نوّه حسين علي محفوظ بـ (٨٤) مخطوطة (٦٧) .

٧ - مخطوطات عباس الغزاوي (٦٨) :

لا ريب في انّ مكتبة عباس الغزاوي ، تضمّ أعظم مجموعة شخصية من المخطوطات المتنوعة ، المؤلفة باللغات الثلاث : العربية والتركية والفارسية . ويبلغ مجموعها (٣٣٥٠) مخطوطة (٦٩) . وعندنا ثبتّ يتضمّن ذكر (٢٣٨) من مخطوطاتها الأثرية . وبعد وفاة صاحبها ، شكّلت الحكومة لجنة رسمية تتولّى

(٦٥) مجلة المجمع العلمي العربي . (٨) (١٩٢٨) ص ٤٤٩ - ٤٥٣ .

(٦٦) مجلة « البيان » . (٣) (النجف ١٩٤٩) ص ٤٠٧ - ٤٠٨ ، ٤٣٣ - ٤٣٤ .

(٦٧) مجلة معهد المخطوطات العربية . (٤) (١٩٥٨) ص ٢٠٠ - ٢٠٧ .

(٦٨) توفي سنة ١٩٧١ .

(٦٩) في مجلة « الرسالة الاسلامية » (٤) (بغداد ١٩٧١) العدد ٣٨ - ٣٩ ؛ ص ٨٨) ان مسا

في هذه المكتبة من المخطوطات ، يبلغ (٧٠٠٠) مخطوطة ، ولعله رقم تخميني .

جود محتويات هذه المكتبة ، تمهيداً لاقتنائها من قبل الحكومة . فبدأت اللجنة بالمخطوطات ، فجردتها كلها ، ثم نُقلت تلك المخطوطات بأجمعها الى مكتبة المتحف العراقي .

٨ - مخطوطات عبد الباقي الطيار وابنه هاشم الطيار :

وضع الدكتور حسين علي محفوظ ، ثبّتاً بمخطوطات هذه المكتبة ، نوّه فيه بـ (٦٠) مخطوطة (٧٠) .

٩ - مخطوطات عبد الوهاب ملوكي :

كان صاحبها إمام وخطيب جامع الخاصكي ببغداد . وهي (١٤) مخطوطة ، فهرسها ابراهيم الدروبي . وعندنا نسخة من هذا الفهرست .

١٠ - مخطوطات عبد الوهاب النائب :

وهي (٢٩٦) مخطوطة . وضع لها ابراهيم الدروبي فهرساً لم يُطبع . وعندنا نسخة منه .

١١ - مخطوطات عزيز بطرس (٧١) :

كان يحوز (٣٣) مخطوطة بالعربية والكلدانية . عندنا فهرس بها بخط صاحبها .

١٢ - مخطوطات عزيز العلي العزي :

وهي اثنتا عشرة مخطوطة في خزائنه وصفها في بحثه « مخطوطات الخزائنة العزّية في بغداد » . (المورد ١ (بغداد ١٩٧٢) العددان الثالث والرابع ص ٢٠٥ - ٢١٠) .

١٣ - مخطوطات علي أبو السعد : (٧٢) :

وهي (١٩٦) مخطوطة . صنع لها ابراهيم الدروبي فهرساً لم يُطبع . وعندنا نسخة منه .

(٧٠) مجلة معهد المخطوطات العربية (٤) (١٩٥٨) ص ١٩٥ - ٢٠٠ .

(٧١) توفي سنة ١٩٦٥ .

(٧٢) توفي سنة ١٩٥٤ .

١٤ - مخطوطات علي الخاقاني :

لديه (٩٨) مخطوطة ، عندنا فيها فهرست بخط صاحبها ، ولم يُطبع .

١٥ - مخطوطات عماد عبد السلام رؤوف :

في مكتبته ٤٢ مخطوطة ، وقفت على فهرس لها بخط صاحبها . وكان قد وصف واحدةً منها تتألف من أربعة تأليف ، في مقالة بعنوان « آثار للشيخ ابن عربي ضمن مجموع خطي قديم » (٧٣) .

١٦ - مخطوطات فنان ماريني :

وهو ابن أخي الأب أنستاس ماري الكرملي . لديه (٦٦) مخطوطة ، صنعنا لها فهرساً ، ولم يُطبع . وقد اقتنتها منه أخيراً ، مكتبة المتحف العراقي .

١٧ - مخطوطات قاسم محمد الرجب :

يُعدّ صاحب هذه المخطوطات ، أعظم الكتبيين العراقيين في عصرنا ، بل انه في طليعة الكتبيين في العالم العربي أجمع .

اقتنى طائفة صالحة من المخطوطات ، بلغ عددها (٥٦٥) مخطوطة ، صنعنا لها فهرساً بعنوان « فهرست المخطوطات العربية في خزانة قاسم محمد الرجب ببغداد » . وقد طُبِع في ثلاثة أقسام :

الأول : نشر في مجلة المجمع العلمي العراقي (١٢) (١٩٦٥) ص ١٦٥-١٩١) ثم أُفرد في رسالة مستقلة . وقد نوّهنا فيه بـ (١٦٥) مخطوطة . (الرقم ١-١٦٥) الثاني : مطبعة الارشاد - بغداد ١٩٦٥ ؛ ٣٢ ص . وقد نوّهنا فيه بـ (١١٨) مخطوطة . (الرقم ١٦٦ - ٢٨٣) .

الثالث : مطابع لبنان - بيروت ١٩٧١ ؛ ٣٠ ص . وقد نوّهنا فيه بـ (٢٨٢) مخطوطة . (الرقم ٢٨٤ - ٥٦٥) .

وقد أفردنا نبذةً في صفة إحداها ، عنوانها « المسجد المسبوك في أخبار الخلفاء والملوك » . (المكتبة ١٠) (١٩٧٠) العدد ٧٠ ص ١٠ - ١١) .

(٧٣) مجلة « المكتبة » . (١٠) (١٩٧٠) العدد ٧٣ ؛ ص ٣ - ٦) .

كما أفردنا نبذة ثانية في صفة مخطوطة أحوزها قاسم محمد الرجب في سنة ١٩٧١ ، ولم يرد ذكرها في الأقسام الثلاثة من الفهرست المنوّه به ، وعنوان هذه النبذة « مجموعة خطية نادرة » . (المكتبة . العدد ٧٨ - ٧٩ حزيران ١٩٧١ ؛ ص ٣ - ٥) . وفيها أشرنا الى انّ هذه المجموعة الخطية ، تضمّ بين دفتيها (١٨) رسالة نادرة في الطب . ونوّه الدكتور المنجي الكعبي ، بما كتبه في صفة هذه المخطوطة ، في نبذة له بعنوان « اكتشاف بعض مخطوطات عربية في الطب » (٧٤) .

١٨ - مخطوطات كمال الدين الطائي :

في مكتبته ، على ما أخبرني به ، زهاء سبعمائة مخطوطة عربية . عندي فهرس بـ (٥٨) مخطوطة منها . ولم يُطبع .

١٩ مخطوطات محمد رضا الشيبلي (٧٥) :

في داره بالكرادة الشرقية من بغداد ، (٥٩) مخطوطة ، وقفنا عليها ، وصنعنا لها ثبّتاً لم يُطبع .

٢٠ - مخطوطات محمد العسافي :

نجل الحاج حمد العسافي ، مدرس و امام وخطيب الزبير . في مكتبته ببغداد (٢٦) مخطوطة فهرسها ابراهيم الدروبي . وعندي نسخة من هذا الفهرس الذي لم يُطبع .

٢١ - مخطوطات موسى الصائغ :

وهي (٢٢) مخطوطة ، هي اليوم عند ابنه المحامي نجيب الصائغ . ولدينا فهرس بها لم يُنشر .

(٧٤) جريدة « العمل الثقافي » الصادرة في تونس ، في ٣ سبتمبر ١٩٧١ ؛ ص ١٠ .

(٧٥) توفي سنة ١٩٦٥ .

٢٢ - مخطوطات متفرقة في بغداد :

في الفهرس الموسوم بـ « الآثار المخطوطة في بغداد » (٧٦) ، لعلّي الخاقاني ، وصف لثمانى عشرة مخطوطة تُحزها بعض المكتبات البغدادية .

كما ان الدكتور محسن جمال الدين ، قد وضع فهرساً بعنوان « من المخطوطات الأندلسية في العراق » . (مجلة « البلاغ » ١ (بغداد ١٩٦٦ - ١٩٦٧) العدد ٣ ص ٥٨ - ٦٤ ؛ العدد ٥ ص ٧٣ - ٨٠ ؛ العدد ٨ ص ٤٦ - ٥٥ ؛ العدد ٩ ص ٥٥ - ٦١ ؛ العدد ١٠ ص ٢١ - ٣٠ ؛ ٢ (١٩٦٨) ص ٤١ - ٥٨) .

ومثل ذلك بحث الدكتور حسين علي محفوظ بعنوان « المخطوطات العربية في العراق . (مط مصر - القاهرة ١٩٥٩) . وهو مستل من مجلة معهد المخطوطات العربية (٤ (١٩٥٨) ص ١٩٥ - ٢٥٨) .

- تلكيف -

في مكتبة كنيسة تلكيف ، مجموعة من المخطوطات الكلدانية ، تبلغ السبعين عدداً ، نوّه القس ميخائيل ججو بزى ، باثني عشرة مخطوطة منها (٧٧) ، في مؤلفه الذي صنّفه في تاريخ هذه البلدة .

- دير السيدة -

يقوم هذا الدير على مسافة ٣١ ميلاً شمال الموصل . وفي مكتبته مجموعة من المخطوطات الكلدانية استرعت اهتمام المطران أدّي شير (٧٨) ، فوضع لها فهرساً باللغة الفرنسية ، نشره في المجلة الآسيوية بباريس سنة ١٩٠٦ (٧٩) ، ثم

(٧٦) الغري ١ (النجف ١٩٣٩) العدد ١ ، ص ١٧ - ١٩ ؛ العدد ٤ ، ص ١٨ - ١٩ ؛ العدد ٥ ، ص ١٨ - ٢٠ ، ص ٣٩٥ - ٣٩٧ ، ٤٣٩ - ٤٤٢ ، ٤٩١ - ٤٩٣ ، ٥٠٥ - ٥٠٦ ، ٥٢٧ - ٥٢٨ ، ٥٥٨ - ٥٦٠ ؛ ٢ (١٩٤٠ - ١٩٤١) ص ١٢٢٧ - ١٢٣٠ ، ١٢٤٨ - ١٢٥١) .
(٧٧) بلدة تلكيف : ماضيها وحاضرها . (مطبعة الجمهورية - الموصل ١٩٦٩ ؛ ص ٨٤ - ٨٥)
(٧٨) ولد في في شقلاوة ، من أعمال اربيل ، سنة ١٨٦٧ ، وقتل في سمرقند سنة ١٩١٥ .

JOURNAL ASIATIQUE . (MAI - JUIN 1906 ; PP. 479 - 512 , ET (٧٩)
JUILLET - AOUT ; PP. 56 - 82) ' .

أفرده في تلك السنة نفسها في رسالةٍ تقع في ٦٥ صفحة . وقد وصف فيه (١٥٣) مخطوطة (٨٠) .

وفي سنة ١٩٢٩ ، وضع المستشرق البلجيكي الأب يعقوب فوستني الدومنيكي (٨١) ، فهرساً مجدداً باللغة الفرنسية أيضاً ، سار فيه على غرار ما صنعه أدتي شير . وهو أكمل من سالفه ، لأن فوستني ، وصف فيه (٣٣٠) مخطوطة وصفاً حسناً . وقد طبعه في رومة سنة ١٩٢٩ ، في ١٣٠ صفحة (٨٢) وكنّا في بعض تأليفنا (٨٣) ، قد عُنينا بذكر (٢٧) مخطوطة من نفائس ما تحزره هذه المكتبة .

- دير مار بهنام -

يقوم هذا الدير على مسافة ٣٥ كيلومتراً جنوب شرقي الموصل . تضم مكتبته (١٥٠) مخطوطة بالسريانية والعربية (٨٤) ، نوّه بطائفة منها الخوري أفرام عبدال (٨٥) ، في المؤلف الذي أفرده لتاريخ هذا الدير (٨٦) .

SCHER (MGR . ADDAI) : NOTICE SUR LES MANUSCRITS (٨٠) SYRIAQUES CONSERVES DANS LA BIBLIOTHEQUE DE COUVENT DES CHALDEENS DE NOTRE - DAME - DES - SEMANCES . (PARIS , 1906 ; 65P.) ' EXTRAIT DU " JOURNAL ASIATIQUE " MAI - JUIN ET JUILLET - AOUT 1906] .

(٨١) توفي سنة ١٩٤٨ .

VOSTE (J .) , CATALOGUE DE LA BIBLIOTHEQUE SYRO - (٨٢) CHALDEENNE DU COUVENT DE NOTRE - DAME DES SEMENCES . (ROME , 1929 ; 143 P .) .

(٨٣) كوركيس عواد : أثر قديم في العراق : دير الربان هرمزد . (مطبعة النجم - الموصل ١٩٣٤ ؛ ص ٥٦ - ٥٨) .

(٨٤) تقرير قدمناه الى اليونسكو في ٣١ تموز ١٩٥٦ عن حال المخطوطات في العراق ولبنان وسورية والاردن ومصر . (مخطوط ص ٩٥) .

(٨٥) توفي سنة ١٩٦٦ ، وقد كان رئيساً للدير .

(٨٦) المؤلف النضيد في تاريخ دير بهنام الشهيد . (مطبعة الاتحاد الجديدة - الموصل ١٩٥١ ؛ ص ١٠٢ - ١٠٦) .

– دير مار متي –

ويُعرف بين أهل الموصل بدير الشيخ متي . وهو يقوم في أعالي جبل مقلوب من جبال شوقي الموصل . فيه مكتبة كانت ذات شأن في الأزمنة الماضية ، وقد وصفها البطريوك اغناطيوس يعقوب الثالث وصفاً حسناً في المؤلف الذي ألفه أفورده لتاريخ هذا الدير (٨٧) .

وتضمّ مكتبة الدير في وقتنا هذا (٥٥) مخطوطة بالعربية والسريانية ، عني البطريوك اغناطيوس أفوام برصوم (٨٨) ، بوضع فهرست لها بالعربية ، عنوانه « فهرست مخطوطات دير مار متي وكنائس القرى التابعة له » ، وقفنا عليه في حمص سنة ١٩٥٦ حين زرنا المؤلف . وقد أشار إليه في بعض مؤلفاته (٨٩) ولم يُطبع .

– زاخو –

في مكتبة المطران يوسف بابانا ، طائفة من المخطوطات بالكلدانية . عندنا فهرس يضمّ أسماء عشر منها .

– سامراء –

١ – مكتبة مدرسة الشيرازي :

أنشأها في سامراء الميرزا محمد حسن الشيرازي ، المتوفى سنة ١٨٩٤ (٩٠) . ذكر الشيخ أغا بزرك ، انه كتب فهرساً لهذه المكتبة ، ولم يُنشر . قال إنها تشتمل اليوم على أكثر من ألف مجلد ، خمسها مخطوط (٩١) .

(٨٧) دقق الطيب في تاريخ دير مار متي العجيب . (رحلة ١٩٦١ ؛ ص ٥٧ - ٥٨ ، ١٧٧ - ١٧٩) .

(٨٨) توفي سنة ١٩٥٧ .

(٨٩) اللؤلؤ المنشور في تاريخ العلوم والاداب السريانية . (حمص ١٩٤٣ ؛ ص ١٢ الرقم ٢٥) .

(٩٠) الذريعة الى تصانيف الشيعة : للشيخ أغا بزرك (٦ : ٤٠٢) .

(٩١) الذريعة (٦ : ٤٠٤) .

٢ - مكتبة المرزا محمد الطهراني :

قال اغا بُزْرُك : أنها مكتبة عامرة بسامراء ، ثوبو على ألفي مجلد ، خُمسها مخطوط (٩٢) . فهرس منها الدكتور حسين علي محفوظ (٢١) مخطوطة (٩٣) ، وقد سماها « مكتبة الامام المهدي العامة في سامراء » ، وهي مما وقفه ميرزا محمد الطهراني سنة ١٣٧١ هـ .

٣ - المخطوطات في سامراء :

وعني الشيخ يونس ابراهيم السامرائي ، بوضع كتاب عنوانه « المخطوطات في سامراء » ولم يُطبع . وصف فيه (٦١٣) مخطوطة تُحزها المكتبات الآتية :

- ١ - مكتبة مدرسة الشيرازي .
- ٢ - مكتبة الشيخ أحمد الراوي .
- ٣ - مكتبة الامام المهدي العامة لنجم الدين الحيدري .
- ٤ - مكتبة الادارة المحلية .

- السليمانية -

في مكتبة الشيخ محمدالحال بالسليمانية ، مجموعة من المخطوطات ، عني صاحبها بفهرستها . وقد صدر القسم الاول من هذا الفهرس ، بعنوان «مخطوطات مكتبة الشيخ محمد الحال في السليمانية» . وفيه صفة (٢٦١) مخطوطة . طبع هذا الفهرس ، في مجلة المجمع العلمي الكودي (المجلد الاول : العدد ١ ؛ ص ٦٢٥-٦٩٢).

- عقرة -

في خزانة كتب المطرانية الكلدانية في بلدة عقرة ، مخطوطات كلدانية نفيسة وقضا عليها . وقد تولّى المستشرق فوستي فهرستها ، في فهرس نشره بالفرنسية في مجلة الشوق المسيحي الصادرة في رومة سنة ١٩٣٩ (٩٤) ، وقد وصف

(٩٢) الذريعة (٦ : ٤٠٢) .

(٩٣) مجلة معهد المخطوطات العربية (٤) (١٩٥٨) ص (٢١٠ - ٢١٤) .

VOSTE (J.), CATALOGUE DES MANUSCRITS SYRO-CHALDEENS (٩٤)
CONSERVES DANS LA BIBLIOTHEQUE EPISCOPALE D' AQRA,
IRAQ. (ORIENTALIA CHRISTIANA PERIODICA . VOL . V , ROMA
1939 ; PP 368 - 406) .

المؤلف في هذه الفهرست (٦٧) مخطوطة .

- قره قوش -

في الكتاب الذي ألفه عبد المسيح بهنام في تاريخ هذه البلدة (٩٥) التي تقوم في شرقي الموصل ، تنويه " باحدى وستين مخطوطة سريانية تفرقت في بعض خزائن قره قوش .

وأشار الحوري أفوام عبدال ، في مؤلفه عن تاريخ دير بهنام ، الى (١٩) مخطوطة سريانية من مخطوطات كنائس قره قوش (٩٦) .

- الكاظمية -

في هذه البلدة ، مكتبات عامة وخاصة ، فهوَس الدكتور حسين علي محفوظ (٢٢٧) من مخطوطاتها ضمن مقاله « المخطوطات في العراق (٩٧) . وفي ما يأتي ثبت بأسماء هذه المكتبات مع عدد مخطوطاتها المفهرسة :

المكتبة	صفحة المقال	عدد المخطوطات
مكتبة حسن الصدر	٢٣٨ - ٢٤٢	٤٢
مكتبة عبد الرزاق العاملي الكاظمي	٢٤٢ - ٢٤٥	٢٩
مكتبة عبد الصاحب الكاظمي الخطيب	٢٤٥ - ٢٤٦	١٦
مكتبة الإمام الكاظم العامة	٢٤٦	٢
مكتبة عبد الحسن الأسدي	٢٤٧ - ٢٥٠	٢٩
مكتبة محمد رضا الخالصي	٢٥٠	٥
مكتبة الإمام الصادق العامة	٢٥٠ - ٢٥١	١٢
مكتبة الجوادين العامة	٢٥١ - ٢٥٣	١٨
مكتبة علي بن الحسين الهاشمي الخطيب	٢٥٣ - ٢٥٥	٣٦
مكتبة جامعة مدينة العلم	٢٥٥ - ٢٥٨	٣٨

(٩٥) قر قوش في كفة التاريخ (مطبعة الأديب - بغداد ١٩٦٢ ؛ ص ٧٩ - ٨١ ، ١٠٥ ، ١٣٦) .

(٩٦) اللؤلؤ النضيد . (ص ١٠٦ - ١١٣) .

(٩٧) مجلة معهد المخطوطات العربية (٤) (١٩٥٨) (ص ٢٣٨ - ٢٥٨) .

وجدير بالذكر ، انّ مكتبة جامعة مدينة العلم ، التي أنشأها الإمام الخالصي الكبير ، تضمّ اليوم (٦٩٠) مخطوطة ، صنف فيها حميد مجيد هدّو ، فهرساً بعنوان « مخطوطات خزانة جامعة مدينة العلم للإمام الخالصي الكبير في الكاظمية (مط الارشاد - بغداد ١٩٧٢ ؛ ٣٤٨ ص) .

ولنا أن نقول إنّ مكتبة السيد حسن الصدر ، المتوفى سنة ١٩٣٥ ، تحتوي على نحو من (٦٠٠) مخطوطة ، صنع لها منشؤها فهرساً بعنوان « الإبانة عن كتب الخزانة » (٩٨) .

وكان الشيخ اغا بزرك ، قد تصدّى ، في حياة حسن الصدر ، لما في هذه المكتبة من تأليف خطية صنّفها رجالُ الشيعة في مختلف العصور الاسلامية ، فأثبت عناوينها في « الذريعة » . ولو جرّدت أسماء تلك المخطوطات من الذريعة لقام منها « فهرس » لا يُستهان به .

وصنّف الدكتور حسين علي محفوظ ، فهرساً في مخطوطات مكتبته (٩٩) ، أشار فيه الى (٣٤٦) مخطوطة ، باع منها الى جامعة بغداد (٢٠١) مخطوطة وقد ذكرنا ذلك في أثناء كلامنا على « مكتبة كلية الآداب » بجامعة بغداد . ولدينا « ثبّت » مكتوب بالآلة الكاتبة ، بما تضمّه مكتبة الإمام الصادق العامة في الكاظمية من مخطوطات ، وعددها (٣٢٩) مخطوطة .

— كربلاء —

في هذه المدينة مكتبات عديدة لا تخلو إحداها من مخطوطات ، بعضها مفهرس . ومن الفهارس التي وقفنا عليها :

١ - فهرست مخطوطات الروضة الحسينية : وهو ثبّت بأسماء (٢٧٢)

(٩٨) الذريعة (١ : ٥٦ الرقم ٢٨٦) . ومقدمة كتاب « تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام » لحسن الصدر (ص ٢٢) .

(٩٩) مجلة معهد المخطوطات العربية (٦ (١٩٦٩) ص ١٥ - ٥٨) .

مخطوطة ، كلها مصاحف فيها القديم والنفيس الذي يمتاز بجودة خطه وجمال زخرفته وتجليده . وهذا الثبت لم يُطبع . ومنه نسخة مكتوبة بالآلة الكاتبة في مكتبة المتحف العراقي . وعندنا نسخة منقولة عنه .

٢ - عني السيد منير القاضي (١٠٠) ، بوضع بحثٍ عنوانه « خزانة العتبة الحسينية المقدسة » . وصف فيه (٧٢) مخطوطة (١٠١) من نفائس المصاحف التي تزخر بها هذه الخزانة .

٣ - فهرست مخطوطات الروضة العباسية : وفيه أسماء (١٠٩) مخطوطات كلها مصاحف . وما قيل عن قديم مخطوطات الروضة الحسينية ونفاستها ، يُقال ايضاً عن مخطوطات هذه الروضة . وهذا الثبت لم يُطبع . ومنه نسخة في مكتبة المتحف العراقي مكتوبة بالآلة الكاتبة ، نقلنا عنها بنحطنا نسخة لخزانتنا .

٤ - ونوه السيد ناصر النقشبندي ، بثلاث قطعٍ قديمة من المصاحف المكتوبة بالخط الكوفي ، مما تحوزه هذه الخزانة (١٠٢) .

٥ - مخطوطات مكتبة السيد عباس الحسيني الكاشاني في كربلاء : لحميد مجيد هدّو . صدر منه القسم الأول (١٠٣) ، وصف فيه (١٦٥) مخطوطة .

٦ - وعني سلمان هادي الطعمة ، بفهرسة مخطوطات مكاتب كربلاء . فنشر في ذلك مقالات ونُبذاً بعنوان « الآثار المخطوطة في كربلاء » ، ظهرت في أعداد شتى من مجلة « المكتبة » (١٠٤) . وقد استمدّها من كتاب له في هذا

(١٠٠) توفي سنة ١٩٦٩ .

(١٠١) مجلة المجمع العلمي العراقي (٥) (١٩٥٩) ص ١٦ - ٣٧ ؛ المراجعة ص ١٩ - ٣١ .

(١٠٢) سومر (١٢) (١٩٥٦) ص ٣٣ - ٣٧ .

(١٠٣) مطبعة اهل البيت - كربلاء ١٩٦٦ ؛ ٣٠٥ ص .

(١٠٤) المكتبة (٣) (١٩٦٢ - ١٩٦٣) العدد ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، وصفحاتها على التوالي ٣٠ - ٣١ ،

٣٨ - ٣٩ ، ٣٨ - ٣٩ ، ٣٤ ، ٣٩ ، ٣٥ ، ٤ (١٩٦٣ - ١٩٦٤) العدد ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ،

٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، وصفحاتها على التوالي ٣٤ - ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٢٨ ، ٤٤ - ٤٥ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٣٤ - ٣٥ ،

١٨ - ١٩ ، ١٧ ؛ ٥ (١٩٦٤ - ١٩٦٥) العدد ٤٣ ، ٤٤ ، وصفحاتها على التوالي ١٤ - ١٥ ، ٨ - ٩ ،

١٦ - ١٧ ؛ ٦ (١٩٦٥ - ١٩٦٦) العدد ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، وصفحاتها على التوالي ٢٠ - ٢١ ، ٦ - ٧ ، ١٦ ،

١٤ - ١٥ ، ٢٤ ؛ ٧ (١٩٦٦) العدد ٥١ ص ٢٦ - ٢٧ .

الشأن ، أطلعني على الجزء الأول منه . ولم يُنشر .

- كركوك -

تضمّ مكتبة مطرانية الكلدان في كركوك ، طائفة من المخطوطات الكلدانية تصدّى لفهرستها المستشرق فوستي . فصنّف فهرساً باللغة الفرنسية ونشره في مجلة الشرق المسيحي الصادرة في رومة سنة ١٩٣٩ . وقد وصف المؤلف في هذا الفهرس (٤٩) مخطوطة (١٠٥) .

- مندلي -

في مكتبة الملاً جميل بندي الروزباني ، التي كان صاحبها يقيم سابقاً في مندلي (١٢٣) مخطوطة ، عندي ثبتت بها بخطه ، ولم يُنشر .

- الموصل -

تزخر مدينة الموصل بالمكتبات : في المساجد والمدارس الدينية والمؤسسات الثقافية ، وفي البيوتات . مما أهاب بالدكتور داود الحلبي (١٠٦) ، أن ينشر كتاباً عظيم الشأن في ما في تلك المكتبات من كتب خطية وسمه بـ « مخطوطات الموصل » (١٠٧) ، ذكر فيه الكتب العربية ، والمكتوبة بحروف عربية ، مما وقف عليه في مدارس الموصل الدينية وجوامعها ، ذلك الى مجاميع يملكها بعض الباحثين والسُّواة وغيرهم من أبناء الموصل .

بلغ عدد المخطوطات التي تطوّق المؤلف لذكرها أو لوصفها في تضاعيف كتابه ، قرابة أربعة آلاف مخطوطة ، مفوّقة بين نيّف وخمسين خزّانة ، هي :

VOSTE (J.) , CATALOGUE DES MANUSCRITS SYRO - CHAL- (١٠٥)
DEENS CONSERVES DANS LA BIBLIOTHEQUE DE L'ARCHEVECHE
CHALDEEN DE KERKOUK , IRAQ . (ORIENTALIA CHRISTIANA PER-
IODICA . VOL V , 1939 ; PP. 72 - 102) ' .

(١٠٦) توفي سنة ١٩٦٠ .

(١٠٧) مخطوطات الموصل : وفيه بحث عن مدارسها الدينية ومدارس ملحقاتها . (مطبعة الفرات بغداد

. ١٩٢٧ : ٣٨٩ ص) .

٢٦٠	٤٠ - ٢٢	المدرسة الاحمدية
٦٨	٤٥ - ٤١	المدرسة الاسلامية
١	٤٥	مدرسة جامع الأغوات
٣٦٨	٧١ - ٤٦	مدرسة جامع الباشا
١١٥	٧٧ - ٧١	مدرسة جامع بكو أفندي
١٦	٧٩ - ٧٨	مدرسة جامع حمّو القدّو
٥٥	٨٢ - ٧٩	مدرسة جامع الخاتون
٢٢	٨٤ - ٨٢	مدرسة جامع خزام
١٩	٨٥ - ٨٤	مدرسة جامع عبد الله بك
٩	٨٥	مدرسة جامع العراقدة
٦٨	٩١ - ٨٦	مدرسة الجامع الكبير
٢٨	٩٣ - ٩١	مدرسة جامع المحمودين
١١٥	٩٨ - ٩٣	مدرسة الحاج حسين بك في جامع السلطان أويس
٣٠٦	١٢٠ - ٩٩	مدرسة الحجيات
٣١٧	١٣٩ - ١٢٠	المدرسة الحسينية
١٣٥	١٤٨ - ١٣٩	مدرسة الخياط
١٣	١٥٠ - ١٤٨	مدرسة الرضواني
٢٦١	١٦٤ - ١٥٠	مدرسة عبد الرحمن جلبي الصائغ
٥٧	١٦٨ - ١٦٤	المدرسة العبدالية
٥٠	١٧١ - ١٦٨	المدرسة العثمانية في جامع الرابعة
٣٠٧	١٨٦ - ١٧١	المدرسة المحمدية في جامع الزيواني
٢	١٨٧	مدرسة مسجد بنات الحسن

٣٢	١٨٨ - ١٩٠	مدرسة مسجد محضر باشي
٢٩٥	١٩٠ - ٢٠٣	مدرسة الملا زكو (الحاج زكوريا)
٣	٢٠٣ - ٢٠٤	مدرسة النبي جرجيس
٢٢١	٢٠٥ - ٢٢٤	مدرسة النبي شيث
٥٣	٢٢٤ - ٢٢٧	المدرسة النعمانية
٣٧٢	٢٢٧ - ٢٤٧	مدرسة يحيى باشا
٧	٢٤٧ - ٢٤٩	مكتبة دار بطريوقية الكلدان
٢٣	٢٥٤ - ٢٥٨	مدرسة النبي يونس
١٨	٢٥٩ - ٢٦١	من كتب ابراهيم عطار باشي
٦	٢٦١ - ٢٦٢	من كتب أبناء سليمان النائب (محمد ومحمود ومجدي)
١	٢٦٢	من كتب أحمد بك بن أيوب بك الجليلي
١	٢٦٢	من كتب إدريس العمري بن محمد شريف القزاز
٧	٢٦٢	من كتب آل الشربتي
١	٢٦٢	من كتب أمين أغوان
٩	٢٦٣	من كتب توفيق النائب
١٩	٢٦٣ - ٢٦٥	من كتب أمين بك بن أيوب بك الجليلي
٩	٢٦٥ - ٢٦٦	من كتب حسيب السعدي
٧٦	٢٦٦ - ٢٨٦	من كتب الدكتور داود الجليبي
١	٢٨٦	من كتب سعيد بن الحاج حسين آغا آل عبيد آغا
١	٢٨٦	من كتب سعيد الحاج ثابت
٧	٢٨٦ - ٢٨٧	من كتب سليمان بن عبد الحافظ العمري
١٤٥		

- ٢ ٢٨٧ من كتب سليمان بك بن عبد الله بك الجليلي
- ١ ٢٨٧ من كتب شريف جلابي بن الحاج عبد الله زكريا
- ٢ ٢٨٨ من كتب الشيخ طاهو آل سليم بك
- ٢ ٢٨٨ من كتب صديق بن عبد الحافظ
- ٤ ٢٨٩ - ٢٨٨ من كتب ضياء بك بن عبد الرحمن بك آل ياسين
- المفتي
- ١ ٢٨٩ - ٢٩٠ من كتب طاهر العمري
- ٥ ٢٩٠ من كتب عبد الله بن أحمد آل رئيس العلماء
- ٦ ٢٩٠ - ٢٩٢ من كتب عبد الله بن الحاج علي العمري
- ١٤ ٢٩٢ - ٢٩٣ من كتب عبد الله الجلابي (عم الدكتور
داود الجلابي)
- ١٣ ٢٩٣ - ٢٩٤ من كتب عبد الغني النقيب
- ٤ ٢٩٤ من كتب علي بن داود الصائغ
- ٥ ٢٩٤ - ٢٩٥ من كتب فاروق الدملوجي
- ٦ ٢٩٥ من كتب القس سليمان الصائغ
- ١ ٢٩٥ من كتب القس يوسف يعقوب
- ٣ ٢٩٦ من كتب محمد أسعد بن أمين
- ١ ٢٩٦ - ٢٩٧ من كتب محمد علي بن الخليفة
- ٤ ٢٩٧ - ٢٩٨ من كتب محيي الدين أبي الخطاب
- ٧ ٢٩٨ من كتب مصطفى بن محمود العمري
- ١٩ ٢٩٨ - ٢٩٩ من كتب نشأة الفيضي
- ٢ ٢٩٩ من كتب نشأة بك بن عبد الله بك آل ياسين المفتي
- وقد استخرج الدكتور حسين علي محفوظ ، من كتاب « مخطوطات الموصل »

أسماء المخطوطات المؤلفة باللغة الفارسية ، وهي (٢٤٦) مخطوطة (١٠٨) .
 وحين قدمت بعثة اليونسكو الى العراق ، لتصوير المخطوطات المهمة من
 مكتباته ، أُتيح لها أن تصوّر (٢٢١) مخطوطة من جملة مكاتب موصلية (١٠٩)
 وهذا ثبتت بتلك المكاتب وما تصوّر من كلّ منها :

المكتبة
 صفحة الفهرست عدد المخطوطات

٥	٦٧	مكتبة آل الخطيب
٤٠	٦٨ - ٧٠	مكتبة الأوقاف
٣	٧١	مكتبة مدرسة مريم خاتون
١١	٧٢	مكتبة الدكتور محمد صديق الجليلي
٥	٧٣	مكتبة المدرسة النعمانية
٣	٧٤	مكتبة مدرسة الحاج حسين بك
٢٦	٧٥ - ٧٧	مكتبة مدرسة الحجيات
٢٤	٧٨ - ٧٩	مكتبة جامع الباشا
٣٤	٨٠ - ٨٢	مكتبة مدرسة يحيى باشا الجليلي
٢٠	٨٣ - ٨٤	مكتبة سعيد الديوهجي
٢٤	٨٥ - ٨٧	مكتبة المدرسة الأحمدية
٢	٨٨	مكتبة عبد الكريم حديد
٥	٨٩	مكتبة جامع النبي شيث
٢	٩٠	مكتبة الجامع النوري (الجامع الكبير)
٧	٩١	مكتبة عبد المجيد شوقي البكري

(١٠٨) كتب خطي فارسي در موصل . (طهران ١٩٥٣ ؛ ٦٤ ص) .
 (١٠٩) فهرست المخطوطات العربية المصورة في العراق . (ص ٦٧ - ٩١) .

مكتبة الأوقاف العامة في الموصل :

رأت مديرية أوقاف الموصل ، حفاظاً منها على مافي مساجد مدينة الموصل ومدارسها الدينية من مخطوطات ، أن تستجمع تلك المخطوطات في « مكتبة عامة » ، تستوعب ما يمكن جمعه من ذلك التراث الخطي ، وتُتيح للمطالعين أن يرجعوا اليه . ولعلّ تلك المكتبة تفتح أبوابها لروّادها عمّا قريب .

مكتبة مدرسة الرضواني :

وصف سعيد الديوهجي ، مافي هذه المكتبة من مخطوطات ، وهي ١٩ مخطوطة في كل منها جملة رسائل ، في بحثه الموسوم «مخطوطات مدرسة الرضواني في الموصل» . (المورد ١٥) (بغداد ١٩٧٢ العددان ٣ - ٤ ؛ ص ١٨٩ - ١٩٧) .

مكتبة مدرسة يحيى باشا الحليلي :

أحصى الدكتور داود الحلبي مخطوطات هذه المكتبة ، حين صنّف كتابه المنوّه به سابقاً ، فبلغت (٣٧٢) مخطوطة . أما اليوم ، ففيها (٤٦٠) مخطوطة عنّي الدكتور محمود الحليلي (متولّي أوقاف هذه المدرسة) ، بإعداد فهرس تفصيلي في وصفها ، وسيطبعه عما قريب ، فيما أخبرني به .

مكتبة البطريركية الكلدانية :

كان المطران أدّي شير ، وقد سبق ذكره ، قد وضع فهرساً للمخطوطات الكلدانية المحفوظة في مكتبة الدار البطريركية بالموصل (١١٠) ، وعددها يوم ذاك (١١٦) مخطوطة . وقد طبعه باللغة الفرنسية في باريس سنة ١٩٠٧ (١١١)

(١١٠) لما كان مقر الدار البطريركية في الموصل ، كانت المكتبة في الموصل تبعاً لذلك . وبانتمقالها الى بغداد في سنة ١٩٦٠ ، انتقلت المكتبة اليها ايضاً .

SCHER (ADDAL) , NOTICE SUR LES MANUSCRITS SYRIAQUES (١١١)
CONSERVES DANS LA BIBLIOTHEQUE DU PATRIARCAT CHALDEEN
DE MOSSOUL . (PARIS, 1907; 38P.) ' هو مستل من مجلة :
REVUE DES BIBLIOTHEQUES (VOL . 17 , PARIS , 1907 ; PP . 237 - 260)

ونُسَخُه اليوم نادرة جداً .

وقد نقل اسحق عيسكو ، بمعاونة القس (هو اليوم المطران) يوسف بابانا ، هذا الفهرست الى العربية ، ولم يُطبع .

كما عُنِيَ اسحق عيسكو أيضاً ، بوصف هذه المكتبة والتنويه ببعض مخطوطاتها ، في بحثه الموسوم بـ « المكتبة الكلدانية البطيركية بالموصل » (١١٢) ووصف المطران سليمان الصائغ (١١٣) ، إحدى مخطوطات هذه المكتبة ، وهي كتاب « الاسياميد » بالكلدانية (١١٤) . كما أُتيح له أن ينشر في تلك المجلة ، وصفاً لمعجم القس خدر الموصل ، في نسخته الخطية التي تحوزها تلك المكتبة .

وصنع المطران اسطيفان كجوّ (١١٥) ، ثبّتاً بالمخطوطات التي أُضيفت الى هذه المكتبة من بعد طبع فهرست أدّي شير المنوّه به . ويبدأ هذا الثبّت بالرقم (١١٧) وينتهي بالرقم (٢٥٧) ، ولم يُطبع .

ثم أُضيف الى المكتبة (٢٢) مخطوطة جاءت من آمد (ديار بكر) . وقد تولّى القس توما حنّونا ، فهرسة هذه المخطوطات سنة ١٩٣٢ ، ولم يُطبع هذا الفهرس .

وفي هذه المكتبة ، سبع مخطوطات عربية فهرستها الدكتور داود الحلبي (١١٦) على ما سبقت الاشارة اليه .

ثم كُتِف كل من المطران روفائيل بيداويد ، والمطران اسطيفان بابكا ، واسحق عيسكو ، بوضع فهرست جديد متكامل لمخطوطات البطيركية حين

(١١٢) النجم (١١) (الموصل ١٩٥١) ص ٢١٧-٢٢١، ٣٩٩-٤٠٢، ٦٠١-٦٠٧ .

(١١٣) توفي سنة ١٩٦١ .

(١١٤) النجم (١٠) (١٩٣٨) ص ٢ - ٤ .

(١١٥) توفي سنة ١٩٥٣ .

(١١٦) مخطوطات الموصل . (ص ٢٤٧ - ٢٤٩) .

كانت في الموصل . فأنجزوا العمل . وكانت النسخة الوحيدة لهذا الفهرست الذي وضعوه ، لدى المطران بيداويد . ولكنها أُحرقت في حوادث العمادية في أيلول ١٩٦١ ، حين كان مطراناً للكلدان في تلك البلدة ، كما أُحرقت مكتبته برمتها ، وكانت حافلة بنفائس الكتب .

مكتبة مطرانية الموصل وكنائسها السريانية :

صنّف البطريرك اغناطيوس أفرام الأول برصوم ، وقد سبق ذكره ، فهرساً بالعربية عن مخطوطات هذه المكتبة ، ولم يُطبع . وكنا وقفنا عليه في حمص سنة ١٩٥٦ حين زيارتنا مؤلفه هناك . وقد أشار إليه في بعض مؤلفاته (١١٧) .

المكتبة المركزية في الموصل :

وهي المكتبة العامة الكبرى في مدينة الموصل ، فيها (٢٠٣) مخطوطات ، غني سعيد الديوهجي بفهرستها ونشر هذا الفهرست سنة ١٩٦٧ (١١٨) .
ويبدو لي أنّ هذا الفهرست المنشور ، لا يشمل سائر ما تحويه هذه المكتبة من مخطوطات ، بل يقتصر على ذكر المخطوطات العربية . فإنّ لديّ أوراقاً بخط الحاج أحمد نيله ، أمين المكتبة السابق ، يقول فيها أنّ عدد مخطوطات هذه المكتبة (٦٢٢) مخطوطة . وهذا تصنيفها بحسب اللغات المكتوبة بها :

اللغة	عدد المخطوطات
العربية	٢٣٠
التركية	٢٠
الفارسية	٥
الانكليزية	٥
العبرية	٣٦٢
المجموع :	
	٦٢٢

(١١٧) اللؤلؤ المنشور . (ص ١٢ الرقم ٢٤) .
(١١٨) سعيد الديوهجي : مخطوطات المكتبة المركزية في الموصل . (بغداد ١٩٦٧ : ٣٦ ص) .
وهو مستل من « مجلة المجمع العلمي العراقي » المجلد ١٥ .

مكتبة الدكتور داود الحلبي :

سبقت الاشارة الى (٧٦) مخطوطة كانت في هذه المكتبة سنة ١٩٢٧ حين فهرسها صاحبها في كتابه « مخطوطات الموصل » (١١٩) . ولقد ازدادت مخطوطات هذه المكتبة على مرّ الأعوام ، حتى بلغت بعد أربعين سنة ، (٢٧٥) مخطوطة ، عُنِيَ الدكتور فيصل دبدوب ، بفهرستها سنة ١٩٦٧ ، وقد نُشر هذا الفهرست (١٢٠) .

مكتبة سعيد الديوهجي :

فيها (٢٢٠) مخطوطة ، فهرسها صاحبها في فهرس نشره سنة ١٩٦٣ (١٢١) . وعندني فهرس بأسماء هذه المخطوطات ، نقلته عن أوراق بعث بها إليّ سعيد الديوهجي سنة ١٩٥٦ . ويختلف الاثنان من حيث الترتيب .

مكتبة ناظم العمري :

فيها (٨٠) مخطوطة من مؤلفات أبناء الأسرة العمرية الشهيرة في الموصل ، او ممّا استنسخوه . ولها فهرس صنعه لي صاحبها ، وهو محفوظ لديّ بخطه .

— النجف —

لكثيرٍ من أدباء النجف وعلمائها ، عناية ظاهرة بالمخطوطات ، حملت عليّ الحاقاني على أن يضع فهرساً يستوعب جملةً كبيرةً مما فيها من مخطوطات ، وقد وقفنا على مسوداته (١٢٢) ، نشر منه وصفاً لـ (٢٤) مخطوطة انتشرت فسي

(١١٩) ص ٢٦٦ - ٢٨٦ .

(١٢٠) الدكتور داود الحلبي : حياته ومخطوطات خزائنه . (مجلة معهد المخطوطات العربية ٣١

(١٩٦٧) ص ٣ - ٤٠) . وقد أفرد هذا البحث في رسالة تقع في ٤٠ صفحة .

(١٢١) مخطوطات خزانة سعيد الديوهجي . (مجلة معهد المخطوطات العربية ٩ (١٩٦٣) ص ٢٠٣ -

٢٣٠) . وقد أفرد في رسالة .

(١٢٢) علي الحاقاني : داييل الاثار المخطوطة في العراق . يقع في ثمانية أجزاء ، سجل فيه كثيراً

من مخطوطات النجف والبصرة وبغداد والموصل . انظر مجلة « المكتبة » (٢) (١٩٦١) المـدـد

٥ ص ١٠) .

بعض مكتباتها ، في مجلة « الاعتدال » (١٢٣) . كما نشر وصفاً لطائفةٍ من تلك المخطوطات ، بعنوان « الآثار (او النوادر) المخطوطة في النجف » (١٢٤) . هذا ما يُقال عن فهارس مخطوطات النجف بوجهٍ عام . أما فهارس مخطوطات كل مكتبة على انفراد ، فستكلم عليها فيما يأتي :

١ - مخطوطات الخزانة الغروية :

وهي خزانة الروضة الحيدرية ، وتُعرف بمكتبة الصحن الشريف في النجف . كنا قد فصّلنا القول في تاريخ هذه المكتبة في مؤلفنا عن تاريخ مكاتب العراق (١٢٥) ، وقد نوّهنا في تضاعيف كلامنا بـ (٢٠) مخطوطة تُعدّ من نوادر مكونات هذه الخزانة .

وكان كاظم الدُجَيْلي (١٢٦) ، في طليعة مَنْ تصدّى للبحث عن مخطوطات هذه الخزانة ، فوصف في مجلة « لغة العرب » التي كان يصدرها في بغداد الأب أنستاس ماري الكرملي ، طائفة من نفائس مخطوطات هذه الخزانة (١٢٧) . كما وصف في بحثه الموسوم بـ « وصف كتب خزانة الامير » (١٧) مخطوطة أيضاً (١٢٨) .

في هذه الخزانة اليوم ، زهاء (٥٠٠) مخطوطة عربية ، معظمها مصاحف . ومن هذه المصاحف ما كان قديماً جداً مكتوباً على الرقّ بالخطّ الكوفي . ومنها

(١٢٣) علي الخاقاني : اهم الآثار المخطوطة في النجف . (الاعتدال ٥ (النجف ١٩٣٨) ص ٥٧

٦٠٠ ، ١١٣ ، ١١٦ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ، ٤٧٣ ، ٤٧٦ ، ٥٣٢ ، ٥٣٦ ، ٥٧٤ ، ٦ ، (١٩٤٦) ص ٧٥ ، ٧٨ ، ١٥٥ - ١٥٧ (٢٣٨ - ٢٤٠) .

(١٢٤) (الغري ٢) (النجف ١٩٤٠ - ١٩٤١) ص ١٢٦٣ ، ١٢٩٧ ، ١٣٣٧ ، ٣ ؛ (١٩٤٢) ص ١٧٨ ،

٢١١ ، ٢٨٨ ، ٤٣٢ ؛ ٥ ؛ (١٩٤٣ - ١٩٤٤) ص (٧٤٢) .

(١٢٥) كوركيس عواد : خزائن الكتب القديمة في العراق . (ص ١٣٠ - ١٣٧) .

(١٢٦) توفي سنة ١٩٧٠ .

(١٢٧) لغة العرب (٣) (١٩١٤) ص ٥٩٣ - ٦٠٠ .

(١٢٨) لغة العرب (٤) (١٩١٤) ص ٤٠ - ٤٥ .

ما كتبه أشهر الخطّاطين المعروفين في العصور الإسلامية . ولهذه المخطوطات
ثَبَّتْ بِأَسْمَائِهَا ، عنوانه « فهرست مخطوطات الروضة الحيدرية في النجف » ،
ولم يُطْبِع . ومنه نسخة مطبوعة بالآلة الكاتبة محفوظة في مكتبة المتحف العراقي
وقد نقلنا عنها نسخة لخزانتنا .

ووضع الدكتور حسين علي محفوظ ، مقالاً بعنوان « فهرس الخزانة الغروية
بالنجف في مشهد أمير المؤمنين الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام » (١٢٩) .
وقد نوّه فيه بـ (٨٢) من مخطوطاتها النادرة .

وكان الشيخ اغا بزُرْكَ الطهراني ، ممن زار هذه الخزانة منذ سنواتٍ بعيدة ،
فوضع في مخطوطاتها فهرساً لم يُنشر (١٣٠) .

كما نوّه الشيخ جعفر محبوب (١٣١) ، ببعض مخطوطات هذه الخزانة في
الفصل الذي عقده على « المكتبة الحيدرية » في كتابه المطبوع عن تاريخ مدينة
النجف (١٣٢) .

وصنف أحمد الحسيني كتاباً بعنوان « فهرست مخطوطات خزانة الروضة
الحيدرية في النجف الأشرف » . (مط النعمان - النجف ١٩٧١ ؛ ١٠٣ ص) .

٢ - مكتبة آل كاشف الغطاء :

وقفها الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء على مدرسته في النجف . فيها
(٦٦٦) مخطوطة . وللمكتبة ، فهرس يقع في تسعة دفاتر ، يشمل المطبوع
والمخطوط ، رأيته حين زرتُ المكتبة . ولم يُطْبِع .

وكان علي الخاقاني ، قد أفرد بحثاً بعنوان « الآثار المخطوطة في النجف :
مكتبة الامام كاشف الغطاء » (١٣٣) ، وصف فيه (٢٢٣) مخطوطة .

(١٢٩) مجلة معهد المخطوطات العربية . (١٩٥٩) ص ٢٣ - ٣٠ .

(١٣٠) المصدر السابق . ص ٢٣ .

(١٣١) توفي سنة ١٩٥٧ .

(١٣٢) جعفر محبوبية : ماضي النجف وحاضرها . (١) (الطبعة الثانية . النجف ١٩٥٨) ص ١٤٨

- (١٥٢) .

(١٣٣) الأقلام (١) (بغداد ١٩٦٤ - ١٩٦٥) الجزء الثاني : ص ٩ - ١٠٦ ، الجزء الرابع : ص ٩٨

- ١٠٧ ؛ الجزء السادس : ص ٩٩ - ١١٢ ، الجزء الحادي عشر : ص ١٣٤ - ١٥٠) .

كما ذكر الدكتور حسين علي محفوظ ، (٣٣) مخطوطة مما في هذه المكتبة (١٣٤) .

٣ - مكتبة آية الله الحكيم العامة :

أنشأها في سنة ١٩٥٧ ، السيد محسن الطباطبائي الحكيم ، في جامع الهندي بالنجف . وكان فيها سنة ١٩٦٢ ، (١٥٣٦) مخطوطة ، عُنيت ادارة المكتبة باصدار الحلقة الأولى من فهرست هذه المخطوطات ، وهي تقع في مجلد يصف (٤٤) من نواذر هذه المخطوطات (١٣٥) .

ووصف محمد هادي الأميني ، أربعة مجاميع شعرية نادرة تضمها هذه المكتبة (١٣٦) .

ثم صدر من بعد ذلك ، فهرسان في صفة مجاميع أخرى من مخطوطات هذه المكتبة ، وهما :

أولاً : فهرست مخطوطات مكتبة الإمام الحكيم العامة : النجف الأشرف - العراق . لمحمد مهدي نجف . (الجزء الأول . القسم الأول : مطبعة الآداب : النجف ١٩٦٩ ؛ ٢٧٦ ص) . ويتضمن فهرست ما اقتنته المكتبة من المخطوطات خلال العقد الأول من عمرها (١٣٧٧ - ١٣٨٧ هـ) .

ثانياً : فهرست مخطوطات الشيخ محمد الرشتي المهداة الى مكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف الأشرف ، للسيد أحمد الحسيني . (مطبعة النعمان - النجف ١٩٧١ ؛ ٢٢١ ص) . وقد وصف فيه (١٥٠) مخطوطة .

٤ - مكتبة السيد محمد البغدادي الحسيني النجفي :

في هذه المكتبة ما يزيد على (١٦٠) مخطوطة ، عُنِي محمد هادي الأميني

(١٣٤) مجلة معهد المخطوطات العربية . (٤) (١٩٥٨) ص (٢٠٧ - ٢١٠) .

(١٣٥) من نواذر مخطوطات مكتبة آية الله الحكيم العامة . (مطبعة النجف - النجف ١٩٦٢ ؛ ١٥٨ ص ومعه الواح عديدة) .

(١٣٦) المكتبة (٤) (١٩٦٣) العدد ٣٧ ص (٣٤ - ٣٦) .

بفهرسة (٤٧) من نوادرها في كتاب أفرد لها (١٣٧) .

٥ - مكتبة محمد السماوي :

أنشأها الشيخ محمد السماوي (١٣٨) . وقد رأيناها غير مرة ، فوجدناها واسعة حسنة التنسيق ، تحتوي على (٤٧٢) مخطوطة ، عندي ثبَّت بها ، وفيها نفائس ونوادر . ولكنها ، بعد وفاة صاحبها ، بيعت وتشتت شملها (١٣٩) .

٦ - مكتبة محمد علي البلاغي :

فيها طائفة من المخطوطات ، عنِّي محمد هادي الأمين بوصف مجموعة رسائل تضم (١٤) مؤلفاً مخطوطاً مما في هذه المكتبة (١٤٠) .

٧ - مكتبة محمد علي اليعقوبي :

ذكر الدكتور حسين علي محفوظ ، خمسة كتب خطية (١٤١) مما احتوته هذه المكتبة التي آلت بعد وفاة صاحبها في سنة ١٩٦٥ ، الى نجله الشيخ موسى اليعقوبي .

٨ - مكتبة صالح الجعفري :

فيها (١٢١) مخطوطة ، عندي ثبَّت بها مكتوب سنة ١٩٦٠ ، ولم يُطبع .

كلمة ختامية

ولنا أن نقول قبل ان ننفذ يدنا من هذا البحث ، ان في العراق مكتباتٍ تحتضن كمياتٍ وافرة من المخطوطات التي تنتظر من يفهرسها ويعرف الناس

(١٣٧) مخطوطات مكتبة آية الله السيد محمد البغدادي في النجف الأشرف . (مطبعة القضاء -

النجف ١٩٦٤ ، ١٨٩ ص) . تقديم الدكتور عارف القراغولي .

(١٣٨) توفي سنة ١٩٥٠ .

(١٣٩) أقتنت مكتبة المتحف العراقي ، في حياة صاحبها ، سنة ١٩٤٩ ، جملة من مخطوطاتها .

(١٤٠) المكتبة (العدد ٥٢ ص ١٠ ، العدد ٥٣ ص ١٢ - ١٣ ، العدد ٥٤ ص ١٤ - ١٥) .

(١٤١) مجلة معهد المخطوطات العربية . (٤) (١٩٥٨) ص (٢١٤ - ٢١٥) .

بمكوناتها ، على ما أسلفنا .

ففي بغداد والنجف و كربلاء والموصل والبصرة و كركوك واربيل وغيرها من المدن ، مخطوطات ينبغي الالتفات اليها . وليس من سبيل لتيسير هذا الامر وتقريبه من جمهوره العلماء والباحثين ، إلا بالاقبال على فهرستها فهرسة علمية ، ثم العناية بنشر تلك « الفهارس » الموضوعه فيها . ان ما مر ذكره في تضاعيف هذا البحث من فهارس وأثبات ، ليس كله على غرار واحد من حيث الدقة العلمية وصحة المعلومات التي أدرجت فيها . فهي تتفاوت تفصيلاً وإيجازاً ، وتختلف ضبطاً واضطراباً .

كوركييس عواد